تقويم كتب دليل المعلم لمقرر اللغة الإنجليزية للمملكة العربية السعودية

إعداد

أ.د/ عبد الحي بن أحمد السبحي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بمعهد الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز – جدة

المملكة العربية السعودية

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لعمادة البحث العملي، جامعة الملك عبد العزيز – جدة – على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع بالمنحة البحثية رقم (G-324-469-33).

الباحث الرئيس
أ.د/ عبد الحي بن أحمد السبحي

تقويم كتب دليل المعلم لمقرر اللغة الإنجليزية للمملكة العربية السعودية

أ.د/ عبد الحي بن أحمد السبحي*

المستخلص:

يعد دليل المعلم في مناهج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هو عصب التدريس والعمود الفقري لعملية التعلم، وذلك لأنه يعتبر حلقة الوصل بين مؤلف المنهج والطلاب والتي ينقلها المعلم بخبراته وقدراته العلمية وكفاءته اللغوية ومهاراته أثناء عملية التعليم والتعلم والتقويم. وتعليم اللغة الإنجليزية في مدارس المملكة يعاني من ضعف الطلاب في تعلم واكتساب اللغة الإنجليزية على الرغم من توفر جميع الإمكانات المادية والعلمية للمعلم وكذلك توفر الوسائل والمعينات على تدريس هذه اللغة في المدارس. ومن أهم أسباب ذلك عدم قدرة المعلم على استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة لكل موقف تعليمي لغوي مما فتح لمعلمي اللغة الإنجليزية باب الاجتهاد في طرح محاولاتهم لتحقيق التعلم الفعّال. إلا أن ذلك لم يحقق هذا الهدف، والذي يحتاج إلى أن يتضمن دليل المعلم إرشادات وتوجيهات لغوية خاصة مبنية على قواعد ومعايير علمية دقيقة في ضوء مستجدات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والتي تتناول طرائق واستراتيجيات وأساليب تدريسية وتعليمية متنوعة لعناصر المنهج بمفهومه الشامل وأجزائه الصفية واللاصفية والمدرسية.

* **أ.د/ عبد الحي بن أحمد السبحي:** أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات العليا التربوية–جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية.

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تعتبر اللغة الإنجليزية اللغة الأجنبية الوحيدة الرسمية التي تدرس في مدارس المملكة العربية السعودية الحكومية وذلك لاستخدامها كوسيلة تفاهم دولية بين اللغات الأخرى في مجال السياحة والتجارة والطيران والإعلام والاقتصاد والتقنيات والعلاج الطبي والهندسة بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة للتعليم في كثير من التخصصات الجامعية والأكاديمية والتدريبية. وقد مر على تعلم اللغة الإنجليزية في النظام التعليمي السعودي عدداً من المناهج الدراسية بدأت بالمنهج الدراسي الموجود في بعض مدارس الدول العربية وهو "اللغة الإنجليزية الحية للعالم العربي" (Living English for Arab World) وفي بداية عام (١٩٧٩) قامت وزارة التعليم بإعداد منهج جديد للغة الإنجليزية يعكس ثقافة المملكة والحياة الاجتماعية فيها والذي يراعي في نفس الوقت ظروف الطالب السعودي من ناحية عاداته وتقاليده وقيمه الإسلامية وتراثه الحضاري. وكانت بداية تطبيق هذا المنهج في عام (١٩٨٠) في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي وعنون بـ "انجليزية المدارس السعودية" (Saudi Arabian School English) واختصاره (SASE) وقد ظل هذا المنهج مقرراً في المدارس السعودية في عام (١٩٨٩) عندما لاحظت وزارة التعليم بعض القصور في هذا المنهج فتم تطويره في عام (١٩٩٠) إلى منهج "اللغة الإنجليزية للمكلة العربية السعودية (English For Saudi Arabia) ثم توالت بعد ذلك مناهج متعددة للغة الإنجليزية تم تطويرها عندما تقرر دراسة اللغة الإنجليزية من الصف الخامس الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية وذلك في عام (٢٠١٣). حيث تم تطوير منهج "اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية – الفصل الذكي" (English Language Elementary Stage – Smart Class)، (وزارة التعليم – ٢٠١٨) (ملحق ١).

ومنهج " اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة – العصفة الكاملة" (English Language Intermediate Stage – Full Blast) (وزارة التعليم – ٢٠١٨) (ملحق ٢).

ومـنهج " اللغـة الإنجليزيـة للمرحلـة الثانويـة – المسـافر" (English Language Secondary School - Traveller) (وزارة التعليم – ٢٠١٨) (ملحق ٣).

وعلى الرغم من هذا التطوير لمناهج اللغة الإنجليزية إلا أنها لم تؤدي إلى تحسين نوعي في نتائج الطلاب التحصيلية لهذه المادة. كما أن مستواهم اللغوي مازال متواضعاً حسب نتائج الاختبارات التي يؤدونها في آخر العام الدراسي. وهذا قد يرجع إلى عدة أسباب من أهمها قصور في العملية التعليمية / التعلمية وضعف في أساليب القياس والتقويم، وذلك لأن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مدراس المملكة تعد مهارة مركبة تحتاج إلى استخدام محتواها للتواصل اللغوي مما يستدعي وجود طرق تدريس واستراتيجيات تعلم وأساليب قياس وتقويم خاصة يجب أن يتضمنها دليل إرشادي للمعلم. حيث أظهرت بعض الدراسات (الدغيثر – ١٩٨٤، الحازمي – ٢٠٠١) أن الطلاب يعانون من ضعف عام في مستواهم التحصيلي للغة وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم شفوياً أو كتابياً بطلاقة وهو ما أكدته دراسة الظفر (٢٠٠٦). كما أن إعداد معلم اللغة المتواضع في برامج إعداد المعلمين في كليات المعلمين وكليات التربية في الجامعات السعودية شارك في ذلك الضعف والذي نتج عنه عدم قدرة معلمي اللغة الإنجليزية على تدريسها بفاعلية لتحقيق الأهداف. وقد قام السبحي (١٩٩٧) بدراسة أوضحت ضعف مستوى خريجي تخصص اللغة الإنجليزية في كلية التربية بفرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. حيث أظهرت الدراسة عدم قدرتهم على القيام بالتدريس الفاعل على الرغم أنهم أمضوا أربع سنوات دراسية حققوا فيها (٦٥) وحدة دراسية في تخصص اللغة الإنجليزية و(١٥) وحدة دراسية في تخصص تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

- **مشكلة البحث:**

نتيجة لضعف طلاب التعليم العام في مادة اللغة الإنجليزية وبسبب عدم قدرة المقررات الدراسية في مناهج اللغة الإنجليزية على تحسين مستوى خريجي التعليم العام في اللغة الإنجليزية وكذلك تواضع برامج إعداد المعلمين وكليات التربية في تأهيل طلاب أقسام اللغة الإنجليزية فيها. وعلى الرغم من وجود دليل معلم اللغة الإنجليزية لكل منهج في كل مرحلة دراسية يقوم بتوجيه المعلم إلى الخطوات الرئيسية والهامة في شرح الدروس وتوضيحها وعرضها وتقديمها وكذلك

إرشاد المعلم إلى الإجراءات الضرورية في قياس وتقويم الطلاب من أجل تحقيق أهداف الدرس العامة والخاصة إلا أن نتائج تقويم المشرفين التربويين لمعلمي اللغة الإنجليزية تشير إلى ضعف مستوى عرض المادة وتواضع في أداء متطلبات العملية التعليمية بالإضافة إلى قصور في المناخ التعليمي العام لجو المادة والذي انعكس بالتالي على مستوى الطلاب وأدى إلى عدم اكتسابهم للغة وعدم استخدامها بفاعلية من أجل تحقيق أهداف تعليمية وحياتية.

- **أهداف البحث:**

١- تقويم كتب دليل المعلم لمقررات اللغة الإنجليزية في التعليم العام السعودي لتعرف مدى تحقيقها للمعايير العلمية في توجيه المعلم نحو العملية التعليمية الفاعلة داخل الفصل وخارجه.

٢- صياغة معايير علمية لكتب دليل معلم اللغة الإنجليزية تساعد في إرشاد المعلم إلى إتباع الخطوات الصحيحة في التدريس والتقويم.

٣-تحليل كتب دليل المعلم في المرحلتين الابتدائية والثانوية لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها.

٤- إرشاد معلم اللغة الإنجليزية إلى كيفية استخدام دليل المعلم في خطوات التحضير والتدريس والتقويم.

- **أسئلة البحث:**

١- ما المعايير العلمية في تقويم كتب دليل معلم اللغة الإنجليزية في التعليم العام السعودي؟

٢- هل حققت كتب دليل المعلم لمقررات اللغة الإنجليزية أهدافها في توجيه المعلم للقيام بالعملية التعليمية بفاعلية؟

٣- هل الإرشادات والتعليمات التي تضمنتها كتب دليل المعلم تسير وفق المعايير العلمية في توجيه وإرشاد معلم اللغة الإنجليزية؟

٤- ما مدى تحقيق كتب دليل المعلم لأهداف تعليم اللغة الإنجليزية في التعليم السعودي؟

٥- كيف يمكن لكتب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية إن تصبح مرشداً فاعلاً للمعلم في العملية التعليمية والتقويمية؟

•أهمية البحث:

نتائج هذا البحث سوف تكون بإذن الله تعالى – ذات أهمية كبرى في تخطيط وتطوير منهج اللغة الإنجليزية في التعليم العام ومقرراته من كتب المعلم والطالب والنشاط لأن من أهداف البحث إعداد معايير علمية لاستراتيجيات التدريس والتقويم تتضمنها كتب دليل المعلم وبالتالي تسير على خطواتها كتب الطالب والنشاط، كما أن المعايير العلمية لإعداد كتب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية تعد نموذجاً يمكن استخدامه في إعداد وتأليف كتب المعلم في التخصصات التعليمية الأخرى. إضافة إلى ذلك فإن معايير إعداد كتب المعلم تعد مرجعاً علمياً لتحليل وتقويم كتب المعلم في اللغة الإنجليزية وفي التخصصات التعليمية الأخرى في التعليم العام.

• حدود البحث:

١ – الحدود الموضوعية:

تقويم كتب دليل المعلم في هذا البحث تتضمن تقويم دليلين فقط هما كتاب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية – الصف السادس ابتدائي – الفصل الأول والمعنون بـ :"الفصل الذكي – ٥" (Smart Class 5) وكتاب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية – الصف الثاني ثانوي – الفصل الدراسي الثاني والمعنون بـ :"المسافر ٤" (Traveller 4) والبحث يستخدم "تحليل المحتوى" فقط كأداة بحث لتقويم كتب دليل المعلم.

٢–الحدود الزمانية:

تم تقويم كتب دليل المعلم أثناء تطبيق منهج اللغة الإنجليزية في المرحلتين الابتدائية والثانوي في الفصل الدراسي الأول والثاني في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧.

• المصطلحات الواردة في البحث:

١–**التقويم** (Evaluation): هو عملية الحكم على قيمة شيء ما من ناحية الجودة والتميز وضمان النوعية الجيدة. ويعرفه "بامشموس وآخرون" (١٩٨٥، ٣) بأنه "معرفة القيمة أي تحديد قيمة الشيء أو المعنى أو العمل أو أي وجه من أوجه النشاط وذلك بالنسبة لهدف معين معلوم ومحدد من قبل. كما عرفه "الصواف" (٢٠٠٢، ١٣) على أنه "توصيف وتحصيل وتجهيز للمعلومات للحكم على البدائل في اتخاذ القرارات. أما "روفيرا"

(Rovira,2000,018) فتعرفه على أنه "عملية تحديد، إحراز وتوفير معلومات مفيدة للحكم على متغيرات القرار. كما ذكرت الجمعية الأمريكية للتقويم "American Evaluation Association" أن التقويم هو "تحديد مدى التناسق بين الأداء والأهداف.

ويقصد بالتقويم في هذا البحث عملية تحليل المحتوى للشيء المقوم لبيان نقاط القوة وزيادتها وبيان نقاط الضعف وعلاجها.

٢- تقويم المناهج التعليمية (Instructional Curriculum Evaluation) ويعرفه "بلوم وآخرون (Bloom et, al. 1979) في تصنيفه للأهداف التربوية بأنه "القدرة على الحكم على قيمة موضوع أو مادة معرفية باستخدام الوسائل الكمية والكيفية عن مدى تحقيق هذه المادة أو هذا الموضوع للمتطلبات والرغبات الذي صمم هذا الموضوع من أجله. كما عرفه "فتح الله" (٢٠٠١، ١١) بأنه عملية قياسية علاجية. تعطي صورة عن الحالة الراهنة وتكشف عن مواطن الضعف في العملية التعليمية وأسبابها وترسم العلاج لها. كما عرفته صابر (٢٠٠٦، ٦) بأنه "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة أو الضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف التربوية بأحسن صورة ممكنة" وهي بذلك تصفه بأنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية للمنهج التعليمي.

وفي هذا البحث فإن "تقويم المناهج التعليمية" يقصد به" تقويم كتاب دليل المعلم لمنهج اللغة الإنجليزية في التعليم العام السعودي" لأن كتاب دليل المعلم" يعد أحد مقررات المنهج. وذلك من خلال عملية تحليل لمحتوى الدليل وفق معايير إعداد وتصميم كتب دليل معلم اللغة الإنجليزية.

أدبيات البحث والدراسات السابقة

مقدمة:

تعد عملية تقويم المناهج التعليمية عملية تحليل للمنهج بكامل مقرراته لبيان نقاط القوة وتعزيزها فيه ونقاط الضعف وعلاجها أو تلافيها. وتقويم المناهج التعليمية هي ليست بهدف في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق هدف أسمي وهو تطوير المناهج التعليمية وهي الغاية المطلوبة من كل نظام تعليمي في العالم من

أجل تحسين التعليم فيه والوصول إلى أهداف الأمة في الترقي إلى مصاف الأمم الراقية بل وتحقيق السيادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية عليها. حيث تعد المناهج التعليمية وعاء التربية والتعليم والعمود الفقري لأي تطور اقتصادي أو اجتماعي في المجتمع. فقد أوضحت نتائج ودراسات اقتصاديات التعليم أن ما ينفق على التعليم كراس مال بشري له عوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة وذلك من خلال رعاية الموهوبين ورعاية الخبرات البشرية المتعلمة والتي تصدر إلى الدول التي تحتاجها تلك الخبرات بمقابل مادي كبير. هذا بالإضافة إلى العائد الاقتصادي المباشر الذي تنعكس فوائده على المجتمع من خلال نشر الوعي الثقافي والسلوكي عبر التربية والتعليم بين أفراد المجتمع للتقليل من حدوث الجريمة ورفع معدل الأمن القومي وزيادة نسبة الرفاهية في المجتمع. وفي العصر المعلوماتي الحالي فإنه من الضروري تطوير مناهجنا الدراسية في الدول النامية لمواكبة التغير السريع في مناهج الدول المتقدمة في المشرق والمغرب بما فيها كتب دليل المعلم كأحد مقررات المنهج المدرسي. وذلك لما لدليل المعلم من أهمية كبرى في تحضير الدروس وتخطيط الحصة التعليمية وفقاً لإجراءات تعليمية محددة وتبعاً لخطوات تطبيقية مقننة في التدريس والتقويم. إلا أن عملية تقويم المناهج هي مرحلة تسبق تطوير المناهج التي هي الهدف التي تسعى إليه السلطة التعليمية في كل مجتمع.

- **التقويم وأهميته في التعليم:**

يرى "ماهر والرفاعي" (٢٠٠١) بأن "التقويم" هو "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار بشأنه من حيث اعتماده أو تطويره أو الغائه أو اختبار بديلاً من مجموعة من البدائل في ضوء معايير علمية محددة. كما يرى "ستفلبييم وآخرون" (١٩٨٥–٢٢) بأن "التقويم" "عملية تحديد، إحراز وتوفير معلومات مفيدة للحكم على متغيرات القرار. كما أورد "السبحي" في كتابة عن تقويم البرامج التربوية (٢٠١٤) بان التقويم هو " تحديد مدى التناسق بين الأداء والأهداف" وقد عرفه "الدوسري" (٢٠٠١) بأنه علم يضمن العمليات المختلفة التي تتبع معايير محددة في جمع البيانات وتفسيرها من أجل تقرير قيمة أو جدوى برنامج ما للمساعدة في اتخاذ القرار. ومن خلال تحليل المفاهيم

والمصطلحات التي تناولت التقويم يمكن القول بأن التقويم يتباين في معناه وعملياته ومفهومه.

فبينما يعرفه الكثيرون على أنه عملية الحكم على قيمة شيء ما من ناحية الجودة والتميز وهو إعطاء القيمة للشيء المقوم ومنهم باشموس وآخرون (١٩٨٥) إلى تحديد قيمة الشيء المقوم وكلاهما يعني أن التقويم يخرج عن عملية التشخيص والتحليل لمعرفة جوانب القوة والضعف إلى تحديد قيمة الشيء المقوم نجد أن تعريف "الصراف" (٢٠٠٢) " وستفلبييم وآخرون" (٢٠٠٣) أكثر عمومية في ذكر البدائل والمتغيرات التي لم تكن واضحة.

إن دور التقويم في التربية والتعليم لا يمكن إغفاله لأنه يعد المؤشر الحقيقي لمعرفة مدى تحقيق المناهج التعليمية للأهداف التربوية. وقد أصبحت الأمم الحديثة تسابق في تطوير نظامها التعليمي وترجع جميع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية إلى درجة فاعلية نظامها التربوي والتعليمي. وتقويم النظام التعليمي يعني تقويم برامجه التربوية ومناهجه التعليمية سواء كان ذلك في التعليم العام أم التعليم الجامعي أم التعليم العالي وذلك من أجل تعرف فاعلية وقدرة السلطة التعليمية على الإنجاز وقدرة أجهزتها المختلفة في جميع المناطق على القيام بأعبائها وتبعاتها بالجودة المطلوبة منها. وتقويم المناهج التعليمية تكشف أيضًا عن صحة القرارات الإدارية والتربوية والفنية التي اتخذت بشأن إعداد المناهج وتطويرها وتنفيذها خاصة ما كان منها عشوائياً دون دراسة علمية وما كان منها ارتجالياً دون معايير عالمية، حيث إن نتائج التقويم توضح جلياً نوع الخلل ومكانه في المنهج الدراسي ومن ثم إمكانية إصلاحه وطريقة الإصلاح والتحسين. كما أن تقويم المناهج يحدد الأخطاء التي وقعت سواء كان ذلك أثناء تخطيط المنهج وإعداده أم تنفيذه وتطبيقه ويحدد مقدار تحمل المسؤولية للعاملين في إعداد هذا المنهج عن هذه الأخطاء وبالتالي حجم ونوعية المساءلة التي توجه لهم. كما أن التقويم في التربية والتعليم يوضح مدى ما تحقق من إنجازات في حقل التربية والتعليم ومقارنته بالدول الإقليمية والعالمية، وما ساهمت به القطاعات الحكومية والأهلية، وما تعاونت به المؤسسات الخاصة والعامة في الرفع من مستوى التربية والتعليم ومؤشرات ذلك على خطط التنمية. فنتائج التقويم ومؤشراته أما تبعث على الاطمئنان أو القلق على الأقسام التربوية وعلى النظام التربوي

بشكل عام. وكذلك المؤسسات التربوية من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات وذلك إما بالاستمرار في حمل رسالتها التربوية والتعليمية بتطويرها وتحسين مخرجاتها أو إيقافها واستبدالها. كما يعطي التقويم تغذية راجعة لكل العاملين في الحقل التربوي من متخصصين ومعلمين وطلاب ومدراء مدارس ومشرفين تربويين وإداريين وقياديين وكذلك أولياء الأمور. لأن كل من هذه الفئات تحتاج إلى أن تتعرف إلى مقدار نجاحها ومقدار ما أنجزته من عمل. حيث تعد نتائج التقويم أحد أهم مثيرات الدافعية نحو ما تحقق من جهد العاملين في القطاع التعليمي. (السبحي، ٢٠١٤).

- **أنواع التقويم في التعليم:**

ينقسم التقويم في التعليم إلى أنواع مختلفة حسب وظائفه وأغراضه إلا أنه من أهم هذه الأنواع المعروفة هما التقويم البنائي والتقويم النهائي.

فالتقويم البنائي أو الأولي (Formative Evaluation) والذي يطلق عليه أيضاً بالتقويم التكويني أو المستمر هو الذي يبدأ من بداية تخطيط وإعداد وتنفيذ المنهج ويستمر حتى تقويم مخرجاته وآلياته، وله عدة أهداف من أهمها الكشف عن مواطن القوة والضعف في جميع أجزاء المنهج وعناصره من أهداف ومحتوى وخبرات ومعلمين وطلاب ومشرفين وطرق تدريس ووسائل تعليم وقياس وتقويم وذلك من أجل تحسين المدخلات وتعديل العمليات بما يحقق جودة المخرجات. والتقويم البنائي يبدأ من لحظة تخطيط المنهج ثم إعداده فيتم تعديل البناء بما يحقق تخطيط المنهج. كما يستمر التقويم البنائي أثناء تنفيذ المنهج وهو أهم مرحلة من مراحل التقويم البنائي وذلك لأن التنفيذ والتطبيق لعناصر البرنامج غالباً ما ينتج عنه تعديلات بين ما خطط للمنهج وبين ما يتوقع من تحقيقه للأهداف بعد تطبيقه في بيئات التعليم الواقعية والتي تختلف في مواقفها عن بيئات التعليم المثالية التي افترضها مخططو المنهج. وهناك التقويم النهائي (Summative Evaluation) ويسمى بالتقويم الختامي أو الكلي وهو تقويم ينصب على جميع أجزاء المنهج من أهداف واستراتيجيات تخطيط وتنفيذ ومبررات توصيف وظيفي للدارسين فيه ومناهج وخطط تشغيل ومخرجات. وهذا النوع من التقويم يتم في نهاية السنوات الخمس الأولى لتطبيق المنهج ويهدف إلى تطويره. وقد أوردت "صابر" (٢٠١٠) نوعين آخرين من التقويم أسمتهما بالتقويم الفردي (Individual Evaluation) والتقويم الجماعي (Group Evaluation). وأفردت لكل نوع

قسمين آخرين. فالتقويم الفردي قسمته إلى تقويم الفرد لنفسه أو لذاته والذي يؤدي إلى اكتشاف أخطائه وبالتالي يعمل على التخلص منها وتعود الفرد على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس وهو ينطبق على جميع العاملين في التربية والتعليم. أما النوع الثاني فسمته تقويم الفرد لغيره والذي يتم فيه التقويم من قبل فرد أكثر خبرة تعليمية لأقل خبرة تعليمية مثل تقويم المعلم لطلابه وتقويم المشرف التربوي للمعلمين أو لمدير المدرسة. أما تقويم الجماعة فقد قسمته إلى ثلاثة أنواع هي: تقويم الجماعة لنفسها في الرحلات والزيارات الميدانية وإقامة الندوات والمعارض والقيام بتجربة علمية وحل مشكلة من المشكلات. وهذا النوع من التقويم يتم في صورة مناقشة عامة يشترك فيها الطلاب والمعلمون والمشرفون. ثم تقويم الجماعة لأفرادها والذي يتضمن مدى تنفيذ كل فرد للعمل المكلف به من قبل الجماعة وكذلك تقويم الجماعة لجماعة أخرى من أجل إتاحة الفرصة لإفراد الجماعة للاستفادة من أعمال ونتائج الجماعات الأخرى.

كما أشار كل من "السبحي وبنجر" (٢٠٠٥) إلى نوعين آخرين من التقويم في التعليم وهم التقويم ذو المعيار السيكومتري وهو التقويم المبني على مقارنة الدرجة التي حصل عليها الطالب في التقويم بدرجة أخرى لطالب أو طلاب آخرين أما التقويم الآخر فهو التقويم ذو المعيار الأديومتري والذي يهدف إلى تفسير الدرجة المتحصلة في ضوء معايير علمية متفق عليها.

- **أهمية تقويم كتب دليل معلم اللغة الإنجليزية:**

من الضروري تقويم كتب دليل معلم اللغة الإنجليزية كلما انتهى منهج واستجد آخر لغرض التطوير. وذلك بسبب متطلبات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والتي تجمع ما بين اكتساب المحتوى من عناصر اللغة واستخدام مهاراتها في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. واللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام في نظام التعليم السعودي تدرس على أنها لغة أجنبية وبالتالي فإن استخدامها عن طريق مهاراتها الأربع هو الهدف النهائي من تعليمها. لذا فإن المنهج يجب أن يركز على الأنشطة والألعاب التعليمية الصفية والمدرسية التواصلية التي تولد الخبرات المباشرة (Direct- Experiences) أو الخبرات البديلة (Quasi Experiences) التي تهيئ للطالب الاستخدام الأمثل للغة في مواقف حقيقية تعليمية وحياتية. إن عملية تقويم منهج اللغة الإنجليزية وما يشمله من كتب دليل

المعلم يجب أن يهتم بجهد الطالب وقدراته في استعمال اللغة لتحقيق حاجاته منها وليس فقط شرح قواعد اللغة ومفرداتها وتراكيبها. ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف فإن عملية التعلم لابد فيها من أن يسترجع الطالب ما تعلمه من عناصر اللغة مع ما يتعلمه في الحاضر ويستخدم هذا المحتوى تراكميا في تواصله اللغوي لتحقيق رغباته التعليمية والاجتماعية. وهذه هي الاستراتيجية التطبيقية التي يجب أن يتبعها "دليل المعلم" ويتابع خطواتها مع المعلم في تنفيذها (السبحي، بنجر – ٢٠٠٥ – ب).

- **الدراسات السابقة في مجال تقويم كتب دليل المعلم:**

قامت موريست (Morriset, 1979: 17) بدراسة عن المعايير والأسس العامة لخواص دليل معلم اللغة الإنجليزية حيث اشتملت هذه المعايير على:

١) أن يحتوي دليل المعلم على "تعليمات عامة وإرشادية لكيفية التخطيط والإعداد للحصة بصورة نظرية ثم انعكاس ذلك بصورة عملية لتعم الفائدة على الطلبة أثناء الحصة.
٢) الأنشطة المنهجية والبيئية والتي تمكن الطلبة من تنمية قدراتهم في المهارات اللغوية الإضافية كالترجمة والنقل وإدارة الحوار مما ينمي لديهم ممارسة اللغة الإنجليزية.
٣) التمارين الأساسية والإجابات النموذجية لها خاصية في كيفية بناء الكلمة نم الأحرف الهجائية ثم تركيب الجملة بصورة سليمة ثم كيفية نطقها والتعامل معها قواعدياً في المرحلة الأساسية لتكون الركيزة في دراسة المراحل العليا.
٤) إدراك المعلم بخبرته للمشاكل التي سوف يواجهها أثناء شرحه للدرس والتركيز على حلها.

كما قام "نواب" (١٤٩٨٣) بدراسة تقويمية لمنهج اللغة الإنجليزية في الصف الثاني المتوسط. وقد شمل التقويم منهج اللغة الإنجليزية كاملاً متضمناً كتاب الطالب وكتاب النشاط وكتاب دليل المعلم وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة استخدم فيها الباحث الاستبانة كأداة للدراسة بالإضافة إلى تحليل منهج اللغة الإنجليزية بمقرراته الثلاث. وقد توصل الباحث إلى أن مؤلف الكتاب لم يشر إلى أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في كتاب الطالب أو في دليل المعلم. كما أن الدليل لم يبدأ بمقدمة تمهيدية تمثل نظرة عامة لخطة المنهج وتوضح طرق التدريس

واستراتيجيات التعلم وأنواع الأنشطة الصفية والمدرسية التي تتضمنها العملية التعليمية. كما أن الدليل لم يوضح للمعلم كيفية إعداد الامتحانات والاختبارات الأسبوعية والفصلية والنهائية وان التدريس يركز فقط على مهارتي التحدث والاستماع وأهمل مهارتي القراءة والكتابة. كما أشارت الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية يواجهون بعض الصعوبات في استخدام الدليل من الناحية التقنية لوجود بعض المفاهيم والمصطلحات الغامضة أو ذات الفهم المزدوج.

كما قام "سرور" (Surur- 1981) بدراسة تقويمية لمنهج اللغة الإنجليزية المقرر على السنة الأولى المتوسطة في المملكة هدفت إلى إبراز فاعلية المنهج. وقد استخدم فيها الباحث تحليل كتاب الطالب. وبناء على المعايير النظرية والتجريبية والنتائج العملية توصلت الدراسة إلى أن المفردات اللغوية ليست شائعة ولا تساعد على إكساب مهارة التخاطب في اللغة وأن بعض المواضيع في الكتاب لا تناسب احتياجات الطلاب وأعمارهم وغير مرتبطة ببيئة المتعلمين. كما أظهرت الدراسة أن الدروس مكثفة بالمادة العلمية والمحتوى اللغوي مما يجعل الطالب والمعلم في شد عصبي من أجل إنهاء المقرر قبل نهاية العام الدراسي.

كما قام كل من "وورث وكوزال (Worth & Kusal,1991) بدراسة هدفت إلى تقويم دليل المعلم ووظيفته والطريقة الأفضل لاستخدامه في اللغة الإنجليزية وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها أن دليل المعلم يجب أن يزود المعلمين بالأهداف العامة للتدريس. كما يجب أن يقوم دليل المعلم بتطوير المهارات التعليمية ومساعدة المعلم في فهم القواعد العامة للغة الإنجليزية والتطبيق العملي لمهاراتها.

كما أجرى بني عبد الرحمن (١٩٩١) دراسة هدفت إلى استقصاء آراء معلمي اللغة الإنجليزية تجاه برنامج "تأهيل" لتدريس منهج "بترا" للصف العاشر.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) مشرفاً ومعلماً يمثلون جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن استخدمت فيها استبانة كأداة بحث. وكان من أهم النتائج أن معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية بحاجة إلى المزيد من التدريب على إعداد الاختبارات لأن دليل المعلم المصاحب للمنهج يفتقر إلى هذه الاستراتيجية.

أما دراسة الصلاح (١٩٩٣) حول تقويم الأدلة التعليمية للغة الإنجليزية للمراحل الثانوية في الأردن فقد استقصت آراء معلمي اللغة الإنجليزية تجاه الأدلة

التعليمية لمنهج اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الأدلة لم تسهم في إثراء وتطوير معرفة المعلم لنظريات ومبادئ تدريس اللغة الإنجليزية كما أنها تفتقر إلى مقدمة خاصة تتحدث عن أهداف كل وحدة. بالإضافة إلى أن محتوى الأدلة لم يتوفر فيه أي اقتراحات أو إشارات إجرائية تعين المعلم على كيفية التعامل مع محتويات المادة الدراسية ومع المشكلات غير المتوقع ظهورها في الموقف التعليمي في الفصل.

وأجرى عبد الفتاح (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تقويم منهج اللغة الإنجليزية للصف الخامس الابتدائي في الأردن بعد أن مضى على استخدامه أثني عشر عاماً. وقد استخدم بعض المعايير في عملية التقويم مثل الجانب العام للمنهج، الإخراج، المحتوى، المفردات، التمارين والنشاطات، الإرشاد التعليمي. وقد أظهرت النتائج ضرورة تعديل بعض مكونات المواد التعليمية في المنهج.

كما قام الكفيري (١٩٩٧) بتقويم كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة "المفرق". وقد استخدم الباحث أداة تقويمية احتوت على (٨٧) فقرة تغطي أحد عشر معياراً للكتاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن آراء المعلمين هو أن هناك بعض التغيرات في الكتاب من أهمها عدم مشاركتهم في اختيار أهداف ومحتوى الكتاب.

كما قامت "جازية وشديفات" (٢٠٠٢) بدراسة عن "تقييم معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس البادية الشمالية الأردنية لكتاب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية العليا". وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير دليل المعلم الفعال في دليل معلم اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية العليا غير متوفرة. وقام كل من " عبد المعطي والصالح" (٢٠١٦) بوضع مواصفات ضرورية يجب أن تتوافر في دليل المعلم في منهج الرياضيات لمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي من أهمها:

١) يحدد الأهداف العامة والأهداف السلوكية لكل موضوع.
٢) يعرض لبعض أساليب التدريس الحديثة.
٣) يقدم قائمة بالوسائل والأنشطة المصاحبة التي تعين المدرس في شرح موضوعات كتاب التلميذ.
٤) يوضح كيفية الإفادة من الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة في توضيح موضوعات الكتاب.

٥) يعمق المادة العلمية للمدرس وذلك بإضافة عمق جديد للموضوعات التي تناولها كتاب التلميذ.
٦) يعالج بعض التمارين ويعرض طرق التفكير في حلها.
٧) يوجه المدرس إلى الأساليب السليمة في تقويم التلاميذ.
٨) يتضمن نماذج خاصة لتقويم الكتاب المدرسي عقب كل موضوع يقوم المدرس باستيفائه وإرساله للجهات المختصة.
٩) يوضح الترابط بين موضوعات كتاب التلميذ من خلال عرض لوحة تدقيقية. ومن الأفضل تقديم لوحة أخرى لتوضيح الترابط بين محتوى الكتاب ومحتويات مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية ككل.
١٠) يتضمن الدليل صفحات الكتاب المدرسي بشكل مصغر حتى يجمع الدليل بين كتاب التلميذ وطريقة تناوله.
١١) يضم مجموعات إضافية من التمارين المنوعة وبمستويات متدرجة في الصعوبة.
١٢) يثري معلومات المدرس عن الرياضيات وتطورها واستخداماتها ودور العرب والمسلمين في هذا التطوير.
١٣) يضيف نماذج لاختبارات متنوعة يهتدي بها المدرس في تقويم التلاميذ.
١٤) يقدم قائمة بأسماء المراجع والمصادر العلمية التي يمكن أن يفيد منها المدرس". (دار المنظومة، ٢٠١٦: ١١٣)

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال استعراض هذه الدراسات أن بعضها تناول تقويم منهج اللغة الإنجليزية بما يشمله من كتب الطالب والمعلم وكتاب النشاط. والبعض تناول فقط تقويم دليل المعلم. كما أن جميع الدراسات قد توصلت إلى أن كتب "دليل المعلم" غير فاعلة للمعلم وتحتاج مراجعة وإضافة الكثير من الإرشادات التربوية والتوجيهات التعليمية والاستراتيجيات التدريسية. وبعض هذه الدراسات كانت عيناتها معلمين ومشرفين تربويين في تخصص اللغة الإنجليزية بينما الدراسة الحالية استخدمت "التحليل" كأداة مباشرة لتقويم كتب دليل المعلم وبالتالي سوف تكون أكثر دقة وموضوعية لعدم تدخل العنصر البشري في توجيه نتائج التقويم. وبمراجعة مواصفات درا المنظومة لمعايير دليل المعلم نجد أنها ربما

تنطبق على مناهج المحتوى المعرفي مثل الرياضيات والفيزياء والتربية الإسلامية. أما اللغة الإنجليزية فهي مادة مهارة ويستخدم المحتوى المعرفي فيها من أجل تنمية المهارات التواصلية الأربع للغة وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ولا يستخدم المحتوى كهدف في حد ذاته كبقية بعض المناهج الأخرى. كما أن المواصفتين رقم (١١، ١٢) لا يمكن تطبيقها ويمكن التحفظ عليها وذلك لأن إضافة تمارين بمستويات متدرجة الصعوبة يعني إضافة محتوى معرفي وهو ما قد يخرج عن الأهداف التعليمية المخطط لها مسبقاً".

إجراءات البحث

- **مقدمة:**

سيتم تحليل وتقويم اثنين من كتب دليل المعلم. الكتاب الأول هو "دليل المعلم للمرحلة الابتدائية – الصف السادس: الفصل الأول" والموسوم بـ: (الفصل الذكي Smart Class-5). أما الكتاب الثاني فهو "دليل المعلم للمرحلة الثانوية – الصف الثاني: الفصل الثاني" والموسوم بـ: المسافر ٤ Traveller). ومؤلفا المنهجين هما (H. Q Mitchell, Marileni Malkogianni) وسوف يتم استخدام تحليل المحتوى كأداة للدراسة بعد أن يتم التحقق من صدقها وثباتها بعرضها على أثنين من المحكمين في مجال التخصص.

كما سيتم تحليل وتقويم دليلي المعلم باستخدام أداة التحليل ووفقاً لمعايير دليل المعلم في منهج اللغة الإنجليزية في نظام التعليم السعودي.

- **أداة الدراسة:**

تم استخدام تحليل المحتوى كأداة لتحليل محتوى دليل المعلم في المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية حيث بدأ بتحليل أهداف المنهج الدراسي الذي صمم عليه الدليل ثم الاستراتيجية العامة في التدريس والتعلم. بعد ذك تم تحليل أهداف الدرس الموضوعية وإجراءات عرضه وتقديمه بدأ بعبارات التواصل الاجتماعي إلى تدريس المفردات واستخدامها في جمل مفيدة ثم إلى كيفية نطق الأحرف والكلمات والعبارات وأخيراً إلى التراكيب والقواعد النحوية التي استخدمت فيها تلك الكلمات والجمل. كما تم تحليل المهارات التواصلية الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بالإضافة إلى تحليل الأنشطة الصفية واللاصفية وتحليل التمارين والتدريبات وكتاب النشاط الخاص بالطالب وأخيرًا تحليل وسائل القياس لأداء الطلاب التحصيلي في اللغة.

- **صدق الأداة وثباتها:**

تم التحقق من صدق التحليل بعرضه على اثنين من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس في كلية الدراسات العليا التربوية. وقد تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم وتعليقاتهم على التحليل وبالتالي صدق محتوى التحليل.

كما تم التحقق من ثبات الأداة وذلك باستخدام معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وآراء المحكمين عن طريق المعادلة التالية:

$$R = \frac{2\,(CL.2)}{(CL. + C2)}$$

حيث "R" = معامل الثبات أو الإتقان. و(CL.2) عدد المفردات التي يتفق عليها المحكمين والباحث على التحليل و "CL" عدد المفردات التي اختلفت للمحكم الأول عن تحليل الباحث و"C2" عدد المفردات التي اختلفت للمحكم الثاني عن تحليل الباحث (طعيم – ١٩٨٧). جدول (١) يوضح حساب ثبات تحليل المحتوى للدليلين

جدول (١) حساب ثبات تحليل محتوى الدليلين

العدد	وحدات التحليل	عدد مرات الإتقان	نسبة الإتقان	النسبة الكلية للإتقان
١	أهداف المنهج	١٠	%١٠٠	%٩٦
٢	الاستراتيجية العامة فى التدريس	١٠	%١٠٠	
٣	أهداف الدرس الموضوعية	١٠	%١٠٠	
٤	إجراءات العرض والتحليل والتقديم	٩	%٩٠	
٥	تدريس المفردات والعبارات	٩	%٩٠	
٦	تدريس التراكيب والقواعد اللغوية	١٠	%١٠٠	
٧	تدريس المهارات التواصلية الأربع	٩	%٩٠	
٨	الأنشطة الصفية واللاصفية	١٠	%١٠٠	
٩	التمارين والتدريبات الصفية	٩	%٩٠	
١٠	وسائل قياس الطلاب التحصيلي	١٠	%١٠٠	

ومن خلال نتائج جدول (١) يتضح أن نسبة الإتقان الكلية للإتقان بين تحليل الباحث وبين تحليل المحكمين الاثنين هي ٩٦% وهي تعد نسبة عالية للإتقان وبالتالي ثبات التحليل.

- **معايير تقويم دليل المعلم في منهج اللغة الإنجليزية في نظام التعليم السعودي:**

يعد دليل المعلم في منهج اللغة الإنجليزية في نظام التعليم السعودي حلقة وصل بين مؤلفي المنهج والطلاب في كيفية تناول المعلم لعناصر اللغة ومهاراتها أثناء عملية التعليم والتعلم والتقويم وكيفية تطبيق الطلاب لتلك العناصر والمهارات واستخدامها في الحياة اليومية لتحقيق أهداف حياتية وتعليمية يحتاجون لها في حياتهم اليومية الحاضرة والمستقبلية. ودليل المعلم يعد مرشداً هاماً لمعلم اللغة الإنجليزية أكثر من أي دليل آخر في أي تخصص في النظام التعليمي السعودي وذلك لأن محتوى اللغة الإنجليزية هو محتوى أجنبي وعناصره غير مألوفة للمعلم العربي وبالتالي فإن العملية التعليمية تحتاج إلى استراتيجيات خاصة في تطبيقها لكي تحقق هدفها في تعلم الطلاب. وعلى الرغم من الإعداد الأولي للمعلم في تعليم اللغة الإنجليزية فإن الحاجة لازالت ماسة إلى وجود دليل يوجه المعلم إلى ما يقوم به من إجراءات في تطبيق المنهج خطو بخطوة داخل الفصل الدراسي وخارجه مع التمارين والأنشطة الصفية ومع الأنشطة اللاصفية والمدرسية. لذلك فإن دليل المعلم في منهج اللغة الإنجليزية يجب أن يتضمن مجموعة من المعايير والأسس العلمية التي منها:

١. كيفية التخطيط للحصة الدراسية وإعداد موضوع الدرس بطريقة إجرائية يفهمها المعلم ويتابع خطواتها في دفتر تحضيره نظرياً ويطبقها في فصله عملياً مع طلابه.
٢. توضيح التوجه العام (Approach) في تعليم اللغة الإنجليزية واستراتيجيات تعلمها وطرق تدريسها وأساليب اكتسابها تواصلية (Communicative) أو تركيبية (Structural) أو قواعدية / ترجمة (Grammar / Translation) أو غيرها من الاتجاهات.
٣. احتوائه على الأهداف العامة لتعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الدراسية وكذلك الأهداف الخاصة لكل درس.
٤. دقته في توجيه المعلم وإرشاده إلى أفضل طريقة لتدريس الدرس وأفضل استراتيجية لتعلم الطلاب.
٥. قدرته على إضافة عمق اكبر للمادة العلمية بحيث يستطيع المعلم أن يعالج الأهداف الخاصة لكل درس بعمق مناسب.

٦. توضيح الترابط بين موضوعات الدرس السابقة واللاحقة والتكامل الأفقي والرأسي بين الوحدات الدراسية المركبة بين كل سنة وسابقتها وسنة ولاحقتها.
٧. كيفية استخدام وإنتاج الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم لحل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب بما تقدمه هذه الوسائل من تنوع في المجال السمعي والبصري وفي نقل ثقافة اللغة الإنجليزية إلى الطلاب السعوديين وترسيخ المعلومات التي يشتمل عليها محتوى المادة وخبراتها. لأن استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة في الموقف التعليمي/ التعلمي المناسب ينتج عنه تعلم فعال. والدليل يجب أن يوجه المعلم إلى كيفية إنتاج بعض الوسائل التعليمية الضرورية التي لا تتوفر في المدرسة مثل النماذج الممثلة والنماذج الحية واللوحات الورقية والمجلات الحائطية والصور الفوتوغرافية والسبورة الوبرية واللاصقات والشريط التسجيلي المسموع والمرئي والصور الحائطية والبطاقات الومضية والأقراص المرنة والألعاب الممزوجة.
٨. كيفية تطبيق التمارين والتدريبات العملية المصاحبة للدرس على البيئة التعليمية الصفية والمدرسية والبيئية والطبيعية والاجتماعية المحلية مراعياً العادات والتقاليد والثقافة السعودية. وكيفية الإشراف على سيرها بمرونة تيسر فهمها للطلاب جميعاً بما فيهم بطيء التعلم. كما يجب أن يتضمن الدليل إجابات نموذجية لحل التدريبات.
٩. كيفية التخطيط والإشراف على النشاطات الصفية التي تولد الخبرات البديلة (Quasi–Experiences) مثل التعلم التعاوني، التمثيلية التعليمية، حل المشكلات، المنافسة، الحوار وغيرها والتي تحتاج إلى تحضير جيد وإعداد مسبق لمحتواها وإجراءاتها في توزيع الأدوار على الطلاب في كل نشاط وتوجيه خطوات النشاط والإشراف على سيره خطوة بخطوة.
١٠. كيفية التعامل مع الفروق الفردية ومواجهة مشكلاتها مع الطلاب مثل الانطواء وفرط الحركة ومخالفة النظام وذلك بأن يوفر للمعلم الاختيار في تنويع طرق التدريس وأساليب التعلم وخطوات الشرح وإجراءات القياس والتقويم واستخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية وتنوع نبرات الصوت والإيماءات ولغة البدن غير المنطوقة.
١١. كيفية عرض الدرس بداية الحصة وأثناءها وفي نهاية الحصة.

١٢. كيفية معالجة المشكلات الصفية تربوياً أثناء شرح المعلم للدرس مثل إثارة الفوضى وكسر النظام من قبل بعض الطلاب والتي تؤثر سلباً على جو الفصل وتقلل من فاعلية العملية التعليمية وتؤدي إلى هبوط مستواها.
١٣. كيفية إدارة المواقف الصفية وإعطاء الإرشادات السليمة لكل موقف يواجهه المعلم.
١٤. كيفية التعامل مع الاختلافات الفردية بين المعلمين من حيث المستوى العلمي وسنوات الخبرة.
١٥. كيفية قيام الطلاب بإعداد البرامج والموضوعات باللغة الإنجليزية للإذاعة المدرسية وهي من النشاطات اللاصفية المنهجية التي تهدف إلى توفير خامات علمية طلابية ممن لديهم اتجاه وقبول نحو اللغة الإنجليزية وبالتالي يحتاج هذا الاتجاه إلى تعزيز فوري من قبل المدرسة عن طريق تنمية هذا الاهتمام بالبروز أمام الطلاب في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية وذلك لما تؤديه الإذاعة المدرسية من غرس الثقة في نفوس الطلاب على استخدام اللغة الإنجليزية استخداما فورياً سليماً.
١٦. كيفية قيام الطلاب بعمل الصحف الحائطية واللوحات الإرشادية باللغة الإنجليزية لأنها تعتبر من ضمن عناصر المنهج ومن ضمن الأنشطة اللاصفية المدرسية لأنها تكسب الطلاب مهارات لغوية تحقق ميول الطلاب وتنمي اتجاهاتهم وتشبع حاجاتهم وتلبي رغباتهم من اللغة الإنجليزية.
١٧. كيفية تأسيس الجمعيات الخاصة باللغة الإنجليزية لغرض تنمية استعدادات الطلاب في التعامل مع أجزاء ومكونات اللغة الإنجليزية لاستخدامها في تحقيق أغراض لغوية حسب المواقف الحياتية اليومية المختلفة. كما أن "الدليل" يجب أن يهيئ للمعلم أسس إنشاء نادي للغة الإنجليزية في المدرسة يحتوي على مكتبة للكتب والمراجع والقصص والأفلام والأقراص المدمجة التي تحتوي على ثقافة اللغة الإنجليزية وأدبها في موطنها الأصلي وفي البلاد غير الناطقة بها من أجل زيادة فهم واستيعاب الطلاب لها لأن ثقافة اللغة تعكس المواقف التعليمية والحياتية التي تستخدم فيها اللغة.
١٨. كيفية تقويم الدرس من أجل تعرف سلبيات التحضير والإلقاء والعرض وفي استخدام تقنيات التعليم ووسائل التعلم وأساليب القياس. كما أن تحليل الدرس

وتقويمه بإرشاد الدليل يساعد المعلم في حل العقبات الفنية والصفية التي تواجهه.

١٩. كيفية استخدام التغذية الرجعية للمحتوى المعرفي الذي سبق تدريسه في الحصة حتى يعرف الطلاب مدى قدراتهم في اكتساب المعارف والخبرات التعليمية التي تعلمها وتفاعل معها وبالتالي يتعرف على استعداداته لتلقي المزيد من المعارف والعلوم اللغوية للدروس التي تليها.

٢٠. كيفية القيام بالعملية التقويمية للطلاب وقياس مدى تقدمهم في التحصيل اللغوي وذلك من خلال النقاش والحوار والأنشطة الصفية الأخرى أثناء الحصة والتي تتطلب تحضير وسائل قياس النمو المعرفي لدى الطلاب باستخدام اختبارات شفوية وتحريرية قصيرة وكذلك تحضير مقاييس الملاحظة المقننة لقياس تحصيل الطلاب أثناء الأنشطة الصفية.

٢١. كيفية التخطيط للواجب المنزلي بحيث يؤدي إلى تحقيق بعض أهداف الدرس التي لم تتحقق أثناء الحصة الدراسية والذي يجب أن يتضمن عنصر التحدي للطالب ويبعث على إثارة دافعية الطالب لحله دونما إحباط.

٢٢. كيفية تنمية القدرات الكتابية والأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب وإرشاد المعلم إلى كيفية التعامل معها ومعالجتها.

- **تقويم دليل المعلم للمرحلة الابتدائية الصف السادس (الفصل الذكي ٥)**

ورد في مقدمة الدليل أن منهج الفصل الذكي – ٥ تم تصميمه لطلاب المرحلة الابتدائية. وقد استخدم فيه استراتيجية التعلم المبنية على جهد الطالب والتي تهدف إلى دمج الطالب في اللغة من أجل اكتشاف البيئة التي يعيش فيها الطالب وتحيط به وبالتالي يتفاعل معها ومع عناصرها. وذلك من خلال عرض كل مفرده لغوية وقاعدة نحوية في جملة مفيدة أو موقف لغوي تعليمي. حيث تم مراجعة كل منها بطريقة منظمة. إن كل فصل ذكي يتم تأسيسه على منهج متعدد الاتجاهات ذو تنظيم جيد والذي يركز بالتساوي على تنمية مفردات وقواعد اللغة الإنجليزية من خلال موضوعات حية وأنشطة تواصلية. ويتم تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بطريقة مدمجة خلال المقرر حيث يبدأ التركيز أولاً على مهارة الاستماع والتحدث معاً ثم تتبعها مهارة القراءة والفهم ثم الكتابة

والتي وجهت لها غاية خاصة. والطلاب يبدؤون في تتبع المفردات تدريجياً حتى يصلوا إلى النقطة التي يتمكنوا فيها من الكتابة.

ويتكون المنهج من كتاب الطالب الذي يتضمن أربع وحدات دراسية يحتوي كل منها على مجموعة من الدروس مرتبطة محورياً مع بعضها البعض من أجل أن يتحقق الطالب من وظائف اللغة الخاص لكل وحدة ورأسية. وكل وحدة تحتوي على قائمة عريضة من القصائد والأشعار والقصص والأنشطة المتنوعة بالصور والمناظر والألعاب إضافة إلى المشاريع والتي تركز على الوظيفة التواصلية للغة وتحضر الطلاب للمشاركة الفاعلة في استخدام اللغة في مواقف تعليمية لغوية تواصلية. أما الحروف الأبجدية فقد تم تناولها ضمن سياق الكلمات. كما أن هناك ما يسمى بـ "صفحة الوقت الذكي" في نهاية كل وحدة التي تتضمن معارف وعلوم ثقافية. أما باب النشاط فهو يحتوي على تدريبات إضافية للقواعد النحوية والمفردات اللغوية التي تم عرضها في درس سابق. والمهارات الأربع يتم التطبيق عليها بتوسع في كتاب النشاط. كما أن هناك أنواع متعددة من التمارين والألعاب المفتوحة والأنشطة السمعية والتي توفر فرص متنوعة للطلاب من أجل تنمية مهاراتهم التواصلية. أما الدليل" ذاته فقد احتوى على الموضوعات والعناصر التالية":

أ) "**تركيز اللغة**": وكان في بداية كل درس وتضمنت الأهداف التعليمية العامة والمفردات وقواعد اللغة الحية التي تم التمهيد لها.

ب)"**المحتوى المعرفي**": والذي تضمن جميع المعارف وأجزاء ومحتويات اللغة الإنجليزية والتي يحتاج إليها المعلم لشرح درسه.

ج) "**المراجعة**": وهي المراجعة التي تتم في بداية كل درس لمراجعة ما سبق أن تعلمه الطالب وذلك من خلال لعبة أو نشاط لغوي أو عصف ذهني.

د) "**التحفيز**": ويكون في بداية الحصة لإثارة دافعية الطلاب لاستحضار معلوماتهم السابقة للتمهيد لفهم معلومات ومعارف الدرس الحالي.

هـ) "**خطة الدرس**": والتي تحتوي على إجراءات مفصلة عن شرح خطوات الدرس في عرض عناصر اللغة وأجزاءها وكذلك مهاراتها الأربع.

و) "**اختيار قبل المغادرة**": وهي تهدف إلى طرح أفكار إضافية لأنشطة ترفيهية لجعل الدرس أكثر تشويقاً وأوسع مجالاً للتدريب على مفرداته ومهاراته حيث

إن جميع الأنشطة تواصلية تمكن الطالب من استخدام اللغة لحل التمرين وإنجاز النشاط.

ز) "**كتاب النشاط**" والذي يحتوي على شرح لإجراءات تنفيذ النشاط وخطواته للمعلم بالإضافة إلى تشكيل لمهارة الاستماع.

ح) "**الاختيارات**": هناك أربع اختيارات في صفحة واحدة لكل وحدة واختيار واحد بصفحتين للوحدات من (١) إلى (٤) في نهاية دليل المعلم (من صفحة ٩١-إلى ٩٦). هذه الصفحات يمكن تصويرها وتشكيل المادة المسموعة للاختيار يأتي بعد ذلك. أما مفاتيح الإجابة للاختيار فتوجد في دروس كل وحدة من "الوقت الذكي" في الدليل. كما أن الاختيارات تم توفيرها على القرص المدمج الخاص المرفق مع المنهج.

والمنهج – حسب قول مؤلفاه – يوجه الطلاب نحو بيئة تعليمية مرحة وخيالية من خلال أولى خطواتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية "وبتحليل الدرس الأول في المنهج والمعنون بـ" أهلاً" (Hello) – ملحق ١ – وبتقويم مضمونه وفقاً لـ" المعايير العلمية في إعداد دليل المعلم" فإن الدليل لم يحدد الأهداف العامة من الوحدة ولكن حدد هدفين خاصين فقط وهما : "يؤدي الطالب الأنشودة الصوتية " و " يتلفظ بالحروف الأبجدية". أما الهدف الأول فهو ليس هدف سلوكي لأن صيغة الهدف " أن يتعلم الطالب أصوات الحروف a,b,c وهي صياغة عامة غير سلوكية. وقد تم ذكر المفردات الجديدة وكذلك الحروف. كما ذكر الدليل الوسائل التعليمية التي تستخدم وطلب من المعلم أن يقوم بعمل البطاقات الضوئية للحروف الأبجدية وللمفردات القديمة والجديدة في الدروس. كما طلب من المعلم مجلات عليها بعض الحروف الأبجدية الإنجليزية الكبيرة وطالبه بقصها وإلصاقها على الألواح وإحضار مقصات لجميع الطلاب وقص الأحرف الأبجدية. ثم بدأت الخطوة الأولى للدرس بتعريف المفردات الجديدة بحمل البطاقات الضوئية واحدة تلو الأخرى أمام الطلاب ونطقها مرتين. وتشجيع الطلاب على نطقها بعده وإعادة التلفظ بها. في النشاط (١) يطلب الدليل من المعلم بأن يلصق البطاقات الضوئية على اللوح ثم يفتح القرص المدمج الذي يحوي ألفاظ الحروف. ثم يعيد المعلم تشغيل القرص لإسماع الطلاب ويطلب من الطلاب ترديد ما يسمعونه في الشريط ثم فتح كتبهم في صفحة (١١) ويعيد تشغيل القرص المدمج مشيراً إلى الحروف

على كل بطاقة ضوئية على اللوح. ويوضح الدليل التشكيل الصوتي للأحرف (D,E,F,:d,e,f) ثم يطلب الدليل من المعلم نطقه بعده بصوت مرتفع. ثم يشير إلى الحروف على البطاقة الضوئية المعلقة على اللوح والطلاب يشيرون إليه بأصابعهم. يرى المعلم الطلاب كيف يمكن لهم أن يشكلوا الحروف الأبجدية بأجسامهم ويعيد ذلك مع الطلاب عدة مرات. ثم يري الطلاب المفردات في البطاقات الضوئية مثل "دك" (duck) ويجعل الطلاب يرددون بعده، ثم يعيد المحاولة مرة أخرى مع بقية الطلاب في الفصل. يطلب الدليل من المعلم تعليق البطاقات الضوئية على السبورة بما يطابقها من أحرف أبجدية ثم يطلب منهم نطق الحروف والكلمات التي تشير إليها. ثم يغير المعلم موضع الحروف والصور ويطلب من الطلاب أن يأتوا إلى السبورة ويختاروا الحرف الذي يطابق الصورة الصحيحة. يعيد المعلم تلك الخطوة عدة مرات مع الطلاب في الفصل حسب الدور.

أما النشاط (٢) فيطلب الدليل من المعلم أن ينطق الحروف (Aa,Ff) باستخدام البطاقات الضوئية ويجعل الطلاب يرددون بعده عدة مرات في مجموعات كبيرة وصغيرة في إعداد زوجية وفردية. ثم يفتح المعلم القرص المدمج على الأنشودة ويدع الطلاب يسمعون ثم يعيد مرة أخرى الأنشودة ويدع الطلاب في هذه المرة يسمعون ويشيرون إلى الأحرف المتطابقة في كتبهم. ثم يعيد سماع الأنشودة الأبجدية مرة أخرى ويشجع الطلاب على المشاركة مع ما تقوله الأنشودة في القرص المدمج. والأحرف الأبجدية (D,E,F) مكتوبة على بطاقات ضوئية لصورة" بطة" (Duck) و"بيضة" (Egg) وسمكة (Fish). وهناك نشاطين اختياريين. النشاط الأول هو تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تحمل حرف على التوالي (Dd,Ee,Ff) ويلعبون لعبة الطوب. أما النشاط الثاني الاختياري فهو تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ثم يمرر المعلم بيده البطاقات الضوئية للمفردات (duck, egg, fish) لكل مجموعة. ثم يبدأ الطلاب بأخذ البطاقات ووضعها على وجهها على الماصة مكونين كومة ثم يخبر المعلم الطلاب انه عندما يقول : "ابدأ" فيجب أن يقوم الطلاب بقلب البطاقات على وجهها ويختاروا الحروف المطابقة للأشياء المعروضة. والمجموعة التي تختار البطاقات المطابقة للأشياء المعروضة هي المجموعة الفائزة. وفي نهاية الحصة يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات زوجية بحيث يطلب من الطالب الأول أن

يكتب الحروف التي تعلمها في الدرس في كتاب الطالب في نهاية الفهرس ويخمن الطالب الثاني ماذا كتب زميله وينطق الحرف بصوت عال.

أما في كتاب النشاط فيطلب المعلم من الطلاب في النشاط (١) تتبع الحروف وكتابتها (Dd, Ff) في الفراغ المعد لذلك حيث يقوم المعلم بالتجوال حول الفصل لمساعدة الطلاب على حل أي مشكلة يواجهونها. أما في النشاط (٢) فيطلب الدليل من المعلم تشغيل القرص المدمج مرة واحدة حيث يقوم الطلاب بالإشارة إلى الصور في كتبهم ويرددون ما يقوله القرص ويعيد المعلم مرة أخرى سماع القرص للطلاب ويقف أمام كلمة (duck) ويسأل الطلاب ما هو رقم (١). ثم يشجع المعلم الطلاب ليتلفظوا بكلمة (duck) ويسألهم عن الحرفين (e,d) حتى يقولون "d". يعيد المعلم هذه الخطوة مع بقية الطلاب موجههم نحو عمل دائرة حول الحرف الصحيح في كل مرة. يراجع الطلاب بعد ذلك إجاباتهم كل طالبين ثم مجموعة الفصل كاملة.

وفي مقطع التركيز على اللغة (Language focus) في النقاط "8,7,6" لم يذكر الدليل الموجودات في الصف الدراسي والمفترض أن يسميها جميعاً ولكن سمى بعضها مثل المراسم والكتب والمساحات والمساطر ولم يسمي الماصات أو اللمبات أو السقف أو أرضية الفصل أو النوافذ والبيبان والجدار كما أنه لم يعين الألوان في النقطة السابقة ولم يحدد الكلمات المطلوبة تهجئتها.

أما الوحدة المركبة الأولى فتضم عدداً ن الدروس تحت عنوان "البيت والعائلة" (Home and Family). وتبدأ باستعراض الأهداف التعليمية (Instructional Objectives) التي يقوم بها المعلم من أجل تقديم عناصر الدرس وهي:

١. أن يقول وينشد القصيدة أمام الطلاب. ٢. أن يعرَّف الغرف في المنزل.
٣. أن يعرَّف أفراد العائلة. ٤. أن يصف الموقع.
٥. أن يسأل ويجيب على الأسئلة عن الموقع.
٦. أن يعرّف حروف الجر الخاص بالأماكن.

أما المفردات فقد استعرض الدليل المفردات التالية: غرفة النوم/ المطبخ، الحمام، غرفة المعيشة، الأب، الأم، الجد، الجدة، الأخ، الأخت. كما وضح الدليل الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم وهي البطاقات الومضية وصور لغرف

المنزل والصور الحقيقية لأفراد الأسرة. وهي خطوات علمية جديدة لبداية تحضير الدر س للمعلم. إلا أن الدليل أغفل الأهداف التعليمية السلوكية الخاصة بالطالب. لأن لكل هدف تعليمي عدداً من الأهداف التعلمية (Learning Objectives) فالهدف الثاني مثلاً: "يُعرِّف المعلم الغرف في المنزل" يحتاج الطالب هنا إلى عدداً من الأهداف التعليمية السلوكية كي يحقق ذلك الهدف مثل:

١- أن يعرَّف معنى كلمة rooms.
٢- أن يعرَّف معنى كلمة bedroom.
٣- أن يعرَّف معنى كلمة Kitchen.
٤- أن يعرَّف معنى كلمة Living room.
٥- أن يستخدم جميع الكلمات السابقة في جمل مفيد مثل:
   ١. لدينا خمس غرف في منزلنا.
   ٢. ننام في غرفة النوم.
   ٣. في بيتنا مطبخ كبير.
   ٤. يوجد حمامين في بيتنا.
   ٥. غرفة المعيشة موجودة في الطابق السفلي.

وكذلك الحال لبقية الأهداف التعليمية التي تحتاج إلى أهداف تعلمية سلوكية في صيغة أفعال الطالب وسلوكه الذي يقوم به كي يحقق الأهداف التعليمية. أما بالنسبة للمفردات فقد تم عرضها وكذلك الوسائل التعليمية. كما بدأ الدليل في خطة الدرس بتحفيز الطلاب ثم طلب من المعلم عرض الصور التي في البوم وفيها صور لأم المعلم وأخته وجدته. وهذا يتنافى مع الثقافة السعودية والعرف الإسلامي حيث إن عرض صور النساء يعتبر أمر مرفوض حتى ولو على صغار السن/ كما طلب الدليل من المعلم رسم صور لأفراد العائلة على السبورة وهو أيضا أمر مرفوض من قبل الثقافة السعودية. ثم بدأ في تقديم بقية المفردات باستخدام الكروت الومضية. ثم يطلب من الطلاب فتح الكتاب على صفحة رقم (٧) والتي تحتوي على صور المنزل وبه الغرف التي أشير إليها سابقاً ثم فتح القرص المدمج ليشجع الطلاب على نطق أسماء الغرف ويتابعوا ذلك في كتبهم. والنشاط الأول يناقش النشيد والقصيدة والتي يطلب الدليل من المعلم إما إلقاء القصيدة أو تنشديها وهي مسجلة على القرص المدمج. كما يجب أن يوجه المعلم اهتمام الطلاب إلى صور أفراد عائلة سالم وشرحها لهم. ثم يشجع الطلاب

لكي يشيروا إلى كل صورة وينطقوا بأسماء أفراد العائلة جميعاً. ويشير بعد ذلك إلى غرف المنزل ويشجع الطلاب على أن يسألوا أي الغرف في المنزل أنت تشير إليها. ثم يخبر الطلاب بأنهم سوف يستمعون إلى أنشودة وبعد سماعها يجب عليهم أن يختاروا كل بيت فيها بما ينطبق على صور الغرف كما هو موجود في المثال. ويطلب الدليل من المعلم أن يقرأ عنوان الأنشودة ثم يسأل الطلاب يخمنوا عماذا تتحدث الأنشودة. يشغل المعلم القرص المدمج على الأنشودة مرة أخرى ثم يجعل الطلاب يستمعون ويشيرون بأصابعهم إلى أفراد العائلة وكذلك غرف المنزل. يشغل المعلم القرص المدمج مرة ثالثة ثم يوقفه بعد كل بيت في الأنشودة حتى يستطيع الطلاب أن يختاروا. ثم يشغله مرة أخرى للتأكد من أداء الطلاب وعندما يشعر الطلاب بارتياح يدعوهم المعلم لكي ينشدوا القصيدة بمرافقة الشريط المدمج. أما النشاط الثاني فيقترح الدليل على المعلم أن يمرر على الطلاب صور الغرف. صورة واحدة لكل طالب ثم يشغل القرص المدمج للقصيدة ويسأل الطلاب أين عائلتي؟ ثم يطلب من الطلاب رفع البطاقات الومضية في كل مرة ليسمعوا فيها اسم الغرفة عندما يشار إليها، وفي "صندوق القواعد" يوصي دليل المعلم بوضع القلم داخل الكتاب ويسأل : أين قلمي؟ ثم يقول: إنه في الكتاب. يكتب المعلم مثالاً على السبورة ويجعل الطلاب يخمنوا معنى (في) ثم يوجه انتباه الطلاب نحو "صندوق القواعد" في نهاية الصفحة ويقرأها بصوت عال ثم يكررها على الطلاب. يسأل المعلم عما يظنون عن :أين ولدي؟ والذي يعني أن تستنتج موقع الأشياء. يطلب الدليل من المعلم أن يستخدم الصيغة المختصرة لـ أين؟ "Where is?" ثم يرشد المعلم إلى تطبيق "صناديق القواعد" في صفحة (٦٤) من كتاب الطالب. وهناك نشاط اختياري احتواه دليل المعلم وهي إلصاق البطاقات الومضيه للتعرف على السبورة ثم يشرح للطلاب بأنه في حال الإشارة ونطق الكلمة المشار إليها يجب عليهم ان يكرروها بعده. أما عندما ينطق كلمة خاطئة للبطاقة الومضية فالطلاب يجب أن يطووا أكتافهم ويبقوا صامتين. "فمثلاً عندما تشير – أيها المعلم – إلى بطاقة غرفة النوم وتقول "غرفة النوم" فالطلاب يجب أن يرددوا خلفك الكلمة. ولكن أذا أشرت إلى المطبخ وقلت: إن هذا حمام، فالطلاب يجب أن يطووا أكتافهم أمام بعضهم ويظلوا صامتين. وقبل نهاية

الحصة شغل القرص المدمج على الأنشودة (أين عائلتي) " Where is my family?" وأطلب من الطلاب أن يرددوها بعد سماع القرص.

وفي كتاب التمارين (Work Book) فإن المعلم في التمرين الأول يقوم بتوجيه انتباه الطلاب نحو المثال ويقرؤونه بصوت عال ويطلب من الطلاب بأن عليهم إجابة الأسئلة بإتباع الخط والنظر إلى كل فرد في العائلة. ثم يخبر الطلاب بأن الإجابة موجودة في الصندوق في أعلى الصفحة. يبدأ المعلم في مراجعة إجابات الطلاب: في غرفة النوم، في المطبخ، في غرفة المعيشة. أما التمرين الثاني فيقوم المعلم بتوجيه انتباه الطلاب نحو ولدين في الصورة وسؤالهم لكي يخمنوا عماذا يقومون من عمل؟ ثم يقسم الطلاب إلى زوجين ويسألهم أن ينظروا إلى نشاط (١). يطلب الدليل من المعلم بـ: "تظاهر بأن ذلك سالم وصديقه وأسأل كل واحد منهم أسئلة أين كل شخص؟ وأطلب من كل اثنين من الطلاب أن يتقدموا إلى مقدمة الفصل ليسألوا بعضهم البعض.

وبتقويم ما جاء في دليل المعلم للمرحلة الابتدائية نجد أن التوجه العام في عملية التعليم والتعلم (Approach) هو تدريس اللغة الإنجليزية بطريقة تواصلية (Communicative) بمساعدة المفردات والتركيبات اللغوية والتي يجب أن يكون الطلاب قد تمكنوا منها بحيث يكون الطالب هو بؤرة عملية التعليم دون المحتوى. وهي الاستراتيجية المعاصرة في التعليم التي تركز على دور الطالب التفاعلي في المنهج من أجل تنمية مهارة التعلم الذاتي والتي تسعى إليها التربية الحديثة. كما احتوى الدليل على الأهداف التعليمية لكل درس مثل " To revise the alphabet" و"To identity colours" إلا أنه لم يتضمن أهدافا تعليمية مثل (Students should be able to say alphabet) و(Students should be able to distinguish between c+s) وهكذا في بقية الأحرف المتشابهة. كما ورد في الدليل صياغة لبعض الأهداف المبهمة مثل: (To identify classroom objects) ولكن ما هي هذه الأشياء؟ وأيضًا مثل : (To spell..) فما هي الكلمات المراد تهجئتها. هناك دقة في بعض خطوات الدليل في توجيه المعلم وإرشاده إلى أفضل استراتيجية لتدريس الدرس تلاحظ من خلال الإجراءات التي قدمها للمعلم مثل : ارفع القلم، اعد قراءة الأشياء! ذكر الطلاب بـ! ارسم ! أما من ناحية الوسائل التعليمية فإن القرص المدمج هو الوسيلة الوحيدة المصاحبة لشرح المعلم بالإضافة إلى طلب المعلم استخدام الموجودات المادية في الفصل

مثل الأقلام والكراسي والمساحات والمراسم. إلا أن الدليل لم يقم بإضافة عمق جديد للمادة العلمية بحيث يستطيع أن يصيغ أهدافاً خاصة سلوكية قياسية لكل درس. فمثلاً في الدرس الأول "المنزل والأسرة" (Home & Family) (ملحق ٤) اكتفى الدليل بعرض للمفردات الخاصة بموضوع المنزل والأسرة مثل الغرف الموجودة في المنزل ومسمياتها دون أن يصف الغرفة وما تحويه من كراسي ونوافذ ومكيفات وطاولات وأبواب ونوافذ وسجاد. كذلك فإن مفردات مثل "جد" و"جدة" تطلق على والد الأب ووالد الأم وأم الأب وأم الأم، حيث لم يوضحها الدليل للمعلم. لأن من أسس اختيار المحتوى أنه يجب أن يعطي مجالاً أوسع ومحاور أشمل وعمقاً اكبر يمكن تطبيق عناصره على مواقف تعليمية متنوعة وظروف تعليمية متعددة لها قابلية التفاعل مع ظروف مختلفة حسب واقع الحياة (السبحي، القسايمة ٢٠١٢). كما أن الدليل لم يخطط لوقت الحصة ويتابع خطوات الدرس الزمنية مع المعلم. وقد وجه "الدليل" المعلم إلى طريقة واحدة لشرح الدروس باستخدام الوسائل التعليمية لكنه لم يوجه المعلم إلى استراتيجيات التعلم في كل درس. كما لم يبين الدليل الترابط بين موضوعات الدرس السابقة واللاحقة والتكامل الأفقي والرأسي بين الدروس ووحداتها المركبة. إلا أن الدليل وضح للمعلم كيفية تطبيق التمارين والتدريبات العملية المصاحبة للدرس على البيئة التعليمية الصفية والمدرسية ولكن لم يطبقها في معظم تمارين الدروس على البيئة الطبيعية والاجتماعية المحلية خارج المدرسة حتى يتيسر فهمها واستيعابها بعمق أكثر ينتج عنه تعلم فعال. أما في مجال الخبرات البديلة فإن الدليل أهمل هذه الخبرات ولم يرشد المعلم إلى أي نوع منها مثل التمثيلية التعليمية، حل المشكلات، التعلم التعاوني، المنافسة. كما أن الدليل لم يوجه المعلم إلى كيفية التعامل مع الفروق الفردية ومواجهة مشكلاتها المتوقعة مع الطلاب سريعي وبطيء التعلم وأصحاب الاضطرابات السلوكية والتوحد. والدليل لم يرشد المعلم إلى كيفية التعامل مع المشكلات الصفية أثناء التدريس والتعليم والتقويم مثل إثارة الفوضى والسلوك الشاذ من قبل بعض الطلاب واكتفى الدليل بالعملية التعليمية داخل الصف الدراسي وتجاهل الأنشطة اللاصفية للمنهج مثل الإذاعة المدرسية، الجمعيات العلمية ولم يوجه المعلم إلى كيفية مشاركة الطلاب في إعداد البرامج والموضوعات باللغة الإنجليزية للإذاعة المدرسية وعمل الصحف الحائطية واللوحات الإرشادية. وهناك

عنصراً هاماً من عناصر المنهج لم يهتم الدليل به وهو تأسيس الجمعيات الخاصة باللغة الإنجليزية لاستخدامها في تحقيق أغراض لغوية حسب المواقف الحياتية اليومية. ومرتبط بهذا المعيار أيضًا كيفية تأسيس نادي للغة الإنجليزية في المدرسة والذي من شأنه أن يرفع من مستوى الطلاب في فهمهم واستيعابهم واستخدامهم للغة الإنجليزية بما يتضمنه من مراجع وكتب وقصص وأفلام وأقراص مدمجة المحتوية على عناصر ثقافة اللغة الإنجليزية وآدابها. والدليل لم يوضح للمعلم كيفية تقويم الدروس من أجل تعرف نقاط الضعف والقوة فيها وبالتالي الوصول إلى التغذية الرجعية والتي تنعكس إيجاباً على قدرات المعلم وتنمية مهاراته في التدريس. والتخطيط للواجب المنزلي احد المهام التي لم يرشد الدليل المعلم إلى إجراءاته وكيفية تنفيذه والهدف من قيام الطلاب بأدائه والذي يجب أن يتضمن عنصر التحدي للطالب بما يبعث فيه الدافعية لمحاولة حلّه دونما إحباط. واكتفى بالإشارة إلى بعض التمارين التي يمكن للمعلم أن يعينها للطلاب كواجب منزلي دون توجيه أو إرشاد بطريقة حلها. وأخيرًا فإن الدليل لم يرشد المعلم إلى كيفية تنمية القدرات الكتابية والأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب وكيفية حلها والتعامل معها.

- **تقويم كتاب دليل المعلم للمرحلة الثانوية (المسافر ٤)**

بدأ الدليل بمقدمة تقول: أن المسافر (Traveller 4) مقرر ممتع لاستخدام الطلاب اللغة الإنجليزية والذي ينقلهم بنعومة من مبتدئين إلى متقدمين لمستوى اللغة. وان هدف مؤلفا المنهج هو أن يقوم الطلاب باستخدام اللغة الإنجليزية في حياتهم العامة ومواقفها الاجتماعية اليومية. حيث صمم المنهج لكي يبني قدرات الطلاب على التواصل بلغة طلقة ودقيقة في نفس الوقت. ومنهج "المسافر" يتبع متطلبات المنظومة الأوروبية لمراجع اللغات والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. أن تكون اللغة تواصلية (Communicative) لمساعدة الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية وتبادل المعلومات والتعبير عن أفكارهم وشعورهم واتجاهاتهم.
٢. أن تكون اللغة ثقافية اجتماعية لمساعدة الطلاب على اكتساب مواقف تعليمية حياتية مفهومة تناسب بيئتهم ويمكن أن تغطي موضوعات متعددة مثل وقت الفراغ وغيرها.

٣. يتعلموا كيف يتعلموا لمساعدة الطلاب لتخطيط عملهم على مدار الوقت ويصوغوا لأنفسهم أهدافاً حقيقية.
٤. الوعي باللغة وثقافتها لمساعدة الطلاب على اكتساب وفهم اللغة الإنجليزية وثقافتها.
٥. التحضير الجيد لكل اختبار.
٦. الوعي عبر الثقافة.
٧. استقلالية الطالب لمساعدته لتحقيق تقويمه الذاتي من خلال الموضوعات والأهداف.

أما عن كتاب الطالب فقد تحدث الدليل على أن "المسافر" يتبع اتجاه الوحدات المركبة والتي تمكن الطلاب من التعامل مع الموضوعات بعمق وعلى مدى زمني طويل. بالإضافة إلى أن المقرر يستخدم الاتجاه المترابط لمهارات اللغة الأربعة في فهم مألوف منظم ومنسق ومرتب جامع لوظائف اللغة وتركيباتها ومفرداتها وصوتياتها إضافة إلى مهارات التواصل. وقد اعتمدت استراتيجية خاصة لتدريس المنهج من خلال معالجة المفردات والقواعد وتقديمها ومراجعتها بطريقة منظمة تضمن للطلاب اكتساب اللغة طبيعياً في مواقف مفهومة وواضحة. وتدريس اللغة التواصلي ينظر إليه في هذا المنهج على أنه النشاط العملي الأكثر أهمية من الفكر النظري (Al – Subahai – 1991).

ويتكون منهج اللغة الإنجليزية من كتاب الطالب وكتاب النشاط وكتاب النشاط نسخة المعلم وكتاب دليل المعلم بالإضافة إلى قرص مدمج للاختيار وآخر مدمج للدروس والتمارين. ويعد كتاب النشاط للطالب "من أهم الكتب الذي يتضمنها المنهج المقرر والذي يحتوي على أنشطة موجهة للاختيار ولتعطي الطلاب تدريب أكثر وألفة اكبر نحو الاختبارات. وتظهر قطع القراءة وأنشطتها في نهاية كل وحدة وتعرض لتطبيقات القراءة والفهم. أما الأعمال الكتابية فهي تركز على أنواع مختلفة من المعايير مثل الأسلوب، نمط الكتابة، المحتوى، التنظيم وغيره، حيث يتوفر للطلاب مزيداً من الممارسة والتدريب. ويقترح أن يقوم الطلاب بحل بعض التمارين في الفصل ولكن معظمها يجب أن يتم كواجب منزلي. وقد تضمن كتاب دليل المعلم سبع وحدات مركبة. وكل وحدة مقسمة إلى جزأين " أ" و "ب". وفي كلا الجزأين عناصر اللغة من المفردات، القواعد والوظائف حيث

تعرض وتطبق بتوسع بينما يتم تنمية المهارات الأربع التواصلية: القراءة، والاستماع، والتحدث والكتابة والمهارات الجزئية في نفس الوقت. والصفحات الأخيرة من كل وحدة مركبة تبدأ بمراجعة المفردات وقواعد اللغة لكي توفر تطبيق أوسع وأعمق بمصاحبة تمارين لاختبارات تقدمها من أجل إتاحة الفرصة للتقويم الذاتي (Al- Ansari-2015).

أما بالنسبة لتطوير المهارات الأربع فقد ركزت طرق التدريس على مهارة القراءة حيث أوجدت أنواع القراءات المتعددة للطالب مثل القراءة من أجل التدقيق والقراءة من أجل استنباط الأفكار والقراءة المسحية من أجل كسب المعلومات سريعاً. وفي كل وحدة مركبة هناك قطعتين من الكتابة يتعرض من خلالها الطلاب إلى مجموعة متنوعة من الموضوعات العامة المقروءة من مقالات صحف ومجلات وملصقات وإعلانات ومستخلصات من الأدب والثقافة والتي تتضمنها الاختبارات اليومية والامتحانات النهائية. وتعد النصوص المختارة مجموعة جذابة جامعة لموضوعات وأفكار متنوعة التي تمد الطلاب بمزيج من الثقافات عن معلومات ومعارف منهجية عن العالم الحقيقي. وقد تم اختيار هذه النصوص من أجل مضمون محتواها ومناسبتها لسن الطلاب في هذه المرحلة. وقبل أن يبدأ الطلاب بالقراءة فإنهم سينخرطون في أنشطة تحضيرية التي تمهد لهم تعرف موضوع القراءة من خلال مفتاح الكلمات التي يحتاجونها في القراءة. وهذه الأسئلة قبل بدأ القراءة عادة تكون صعبة والتي تعبر عن أفكار الطلاب بناءً على خبراتهم الشخصية أما القراءة بقصد استنباط الأفكار الرئيسة فإنه يتطلب من الطلاب أن يقرؤوا النص سريعاً ويفهموا الأفكار والموضوعات الرئيسة فيه التي يقصدها الكاتب. هذه النصوص مسجلة على الشريط المدمج لدى الطلاب والتي تمكنهم من الاستماع إليه بينما هم يقرءون النص من الكتاب. ومن المستحسن للمعلم أن يعطي الطلاب وقت كاف لهذه القراءة ويتتبع الطلاب الذين يحتاجون إلى فهم معاني بعض الكلمات الصعبة. أما القراءة لغرض تعرف تفاصيل المحتوى فيحتاج إلى قراءة النص مرة أخرى بالتفصيل والقيام بأداء مجموعة من الأنشطة مثل الخيارات المتعددة، الإجابة على أسئلة مختارة متعددة أو إعادة بناء نص بمجموعة من الفراغات والتي تجعلهم جميعاً يألفون طبيعة الأسئلة التي تأتي في هذا الصدد. والشيء الذي يجب أن يذكر في "المسافر ٤" أن النصوص فيه صغيرة والمفردات قليلة عن الكتاب الثاني لجعل الامتحانات تبدوا مألوفة لدى

الطلاب. ومن المهم أن المعلمين يجب أن يحددوا أوقات لهذه القراءة ويلتزموا بها. أما الكلمات غير المعروفة، والتي هي بعيداً عن تلك المفاتيح، فإنه يجب شرحها ولكن يجب أن يتأكد المعلمون أن جميع الكلمات لدى الطلاب مفهومة وأن الخيارات لذلك تعرض الطلاب لعدم فهم كامل لنص القراءة. كما يجب على المعلمين أن ينوعوا بين استراتيجيات تدريس القراءة من نشاط فردي إلى نشاط جمعي ويشجعوا الطلاب على أن يضعوا خطاً تحت الإجابات المختارة للأسئلة ويقارنوها مع بعضهم البعض كل طالبين ثم بين المجموعات الصغيرة قبل المناقشة. وعلى المعلمين أن يطلبوا من الطلاب أن يبرروا إجاباتهم المختارة ولم يختاروا الإجابات الأخرى. وهناك بعض الكلمات التي قد تكون أعلى من مستوى فهم الطلاب في هذه المرحلة والتي ذكر الدليل على أنه أوردها في المنهج لأن الطلاب قد يصادفونها في قراءاتهم لبعض النصوص التي تأتي في الامتحانات والتي تتضمن موضوعات هامة يتعرض لها الطلاب في حياتهم اليومية. أما الاستراتيجية التي وضعها المؤلفان فهي استراتيجية التخمين لمعاني تلك الكلمات بمساعدة المعلم. وعن كيفية تدريس مفردات اللغة والقواعد فقد ذكر "الدليل" بأن هناك ثلاثة أجزاء في كل وحدة مركبة منها اثنين بعد قراءة الأجزاء وواحدة قصيرة بعد الاستماع والتحدث في قسم (ب) من الوحدة. أما نظام الكلمات فقد تم تقديمه ليكون مناسباً لموضوع الوحدة المركبة متضمناً مع مفهومها. وتعرض المفردات ويتم التدريب عليها من خلال نص لغوي في موقف تعليمي يسهل الفهم. وقد وجه اهتماماً خاصاً إلى تلك المفردات الكثيرة التردد والمفيدة بالنسبة للطلاب. كما أنها تتضمن العبارات وجوامع الكلم التي لها وظيفة الكلمة الواحدة. وهناك جزئين وثلاث أجزاء صغرى في كل جزء من المفردات يعطي مساحات متنوعة من الكلمات والتعابير مثل جمع الكلمات، الكلمات التي من السهل الخلط بينها، بناء الكلمات، مجموعات المفردات، الكلمات بحرف الجر، التعابير الخبرية، الأقوال المأثورة وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن قطعة القراءة تمثل البداية العملية لفقرة المفردات ويطلب من الطلاب ملاحظة المفردات كما استخدمت في النص واستخلاص معانيها أو استخدامها مع أمثلة إضافية. كما أن نص القراءة يعالج أيضا القواعد الرئيسة ويركز على النقاط النحوية والأمثلة التي تظهر مثل نصوص القراءة أو الاستماع. واستخدامها يتم في موقف تعليمي خلال جمل ممثلة.

والطلاب يجب أن يشاركوا في فهم القواعد اللغوية من خلال مصادر أنشطة واضحة ومتنوعة. على سبيل المثال فإنه مطلوب منهم أن يكونوا مصادر للوظائف والتراكيب النحوية ويكملوا الجداول والجمل وبهذه الطريقة فإن الطلاب يطوروا استراتيجيات تساعدهم على اكتساب مسوغات اللغة الإنجليزية وينمو معرفة واسعة عن طبيعة اللغة ويتعلموا ذاتياً. كما أن الأنشطة في الجزء التطبيقي توفر تطبيقاً أكثر للقواعد في مواقف حياتية تساعد الطلاب على استخدام المادة الجديدة في مواقف حقيقية ذات مدلول. والتطبيق يعد جزءاً هاماً للقواعد النحوية. ويتكون من نشاط أو أكثر والذي يسمح باستخدام التراكيب التي يتعلمها الطلاب في النص بينما يقوم المعلمون بمراجعة مدى فهم الطلاب عن تراكيب معينة. هذه الأنشطة يمكن أن تستكمل في الفصل مع كل طالبين أو كل طالب منفرداً. وأحد الأنشطة المتوفرة هو نشاط مهارة التحدث الذي يمكن الطلاب من استخدام التراكيب النحوية من خلال نشاط حرّ في موقف تواصلي مفهوم. وفي نهاية الجزء الخاص بالقواعد النحوية والمفردات اللغوية نجد العنوان الذي يقول: "الإنجليزية من أجل الاستخدام" والذي يعطي الطلاب مزيداً من التطبيق الدقيق للتراكيب من خلال التمارين التي تمثل أسئلة الاختبارات. ومثل ما هو مطبق في نص القراءة فإن قطع القراءة هنا أيضا ذات جمل ومفردات قليلة وقصيرة مقارنة بالامتحانات الحقيقية. لذلك فإن الطلاب غالباً ما يألفون بهذه الطريقة متطلبات الامتحانات. وبالنسبة للاستماع فإن في كل وحدة مركبة هناك درسين لتنمية مهارة الاستماع والتي يكون موضوعها دائماً له علاقة بموضوع الوحدة. وقد استخدمت أنواع متعددة من النص المنطوق وإطارات العمل والتي من خلالها يتم تطوير المهارات الصغرى للاستماع والفهم. وفي معظم الأحيان عادة ما يكون هناك نشاط يسبق الاستماع والذي يمهد للتعريف بموضوع نشاط الاستماع يتضمن تنشيط المعلومات الخلفية للطلاب وإعدادهم لنشاط الاستماع. وكثيراً ما يحتوي النشاط على تنمية مهارة الاستماع من أجل استخراج الأفكار الرئيسة والذي يتطلب من الطلاب الاستماع إلى النص مرة واحد ومن ثم معرفة توقعاتهم أو فهم الأفكار الرئيسة للموضوع المناقش. لكن النشاط الرئيس للاستماع مركز على الاستماع من أجل استخراج الأفكار الرئيسة ومعلومات م حددة. وهناك العديد من أنواع الأنشطة التي توجد في امتحانات "كامبردج" و"متشجن". وكما هو الحال في مهارة القراءة فإن النصوص تكون قصيرة وقليلة المفردات العلمية حتى يستطيع الطلاب أن

يألفوها كمتطلبات للامتحانات. ومن المفيد أن يجعل المعلم الطلاب يقرؤون من خلال أسئلة وجمل وصور والتي من المطلوب منهم استخدامها بإكمال التمرين أولاً ثم يتصوروا توقعاتهم عما سوف يستمعونه لاحقاً. كما أنه من المهم أن يؤخذ في الاعتبار أن الطلاب ليس مطلوباً منهم أن يعرفوا معنى كل كلمة وترجمتها مما يقرؤونه أو يسمعونه. وبعد التأكد من أن الطلاب قد فهموا التعليمات واللغة المتضمن فيها النشاط، على المعلم أن يقوم بتشغيل القرص المدمج ويستنبط الإجابات من الطلاب ويجعلهم يبررون إجاباتهم. ثم يعيد تشغيل القرص أن كان هناك ضرورة لذلك من أجل توضيح فكرة أو أفكار لم تكن مفهومه لدى الطلاب. أما بالنسبة للتحدث فهناك العديد من التمارين التي وفرت للطلاب مناشط تطبيقية للمفردات والتراكيب والوظائف تم تقديمها في الأجزاء السابقة وتشجع الطلاب على الاندماج في معنى تواصلي بحيث يكون التركيز على التواصل لتحقيق هدف معين. ويقوم الطلاب زوجياً بأداء تمارين واقعية حياتية والتي تتبع "الإطار الأوروبي العام لمرجع اللغات (ECCE أو CEF) وهم بذلك يناقشون ويتناولون المعلومات، يقترحون ويبنون قرارات ويعبرون عن أفكارهم من أجل أن يحققوا هدف تواصلي. وعن طريق العمل الثنائي للطلاب فإن الوقت للتحدث سوف يزيد كثيراً كما يشجع التعاون بين الطلاب بالإضافة إلى ذلك فإن الأداء الزوجي لكل طالبين يساعد على تخفيف الضغط المتواصل على الطلاب كما يساعد على التحفيز النطقي والمرئي والذي يجب أن يتوفر دائماً للطلاب حتى يسهل لهم أداءهم. ولمعظم أنشطة التحدث فإن الدعم يتم توفيره من خلال صناديق تحوي كلمات ومصطلحات وأمثلة وتعابير ذات علاقة بموضوع التحدث من أجل أن يتمم الطلاب نشاطهم بنجاح. وفي الأداء الزوجي للطلاب فإنه يتم تبادل المعلومات لأن كل اثنين من الطلاب يعطي مجموعة من المعلومات في الجزء الخاص بذلك في نهاية كتاب الطالب. ومن أجل تحقيق أفضل النتائج فإنه من الأفضل تحديد وقت لكل نشاط والالتزام به. وخلال النشاط فإن المعلم يجب أن يتجول حول مقاعد الطلاب يستمع لمناقشاتهم ويتأكد من أن الطلاب يتحدثون باللغة الإنجليزية فقط. وعند الحاجة فإن المعلم يجب عليه أن يساعد ويدعم الطلاب. وحيث إن الهدف من هذا النشاط هو تعزيز طلاقة الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية وبالتالي فإن المعلم يجب عليه أن لا يقاطع الطلاب أثناء

مناقشاتهم وحديثهم لتصحيح أخطائهم. لكن ربما يقوم المعلم بتدوين الأخطاء الشائعة في حديثهم ثم تصحيحها والتعليق عليها في نهاية النشاط. وهناك العديد من الفرص لتركيز الدقة في الكلام وتصحيح الأخطاء أثناء أداء التمارين الميكانيكية. والكتابة ربما تكون من أصعب المهارات التي يتعلمه الطلاب. فالكاتب يجب أن يأخذ أشياء كثيرة في الاعتبار مثل: الغرض من الكتابة، جمهور القراء، أسلوب الكتابة، توزيع الفقرات، علامات التنصيص، التهجئة ونظام الخط. ولهذا السبب فإن المقرر الحالي يعطي أهمية خاصة لمهارة الكتابة. فالطلاب في هذا المقرر يجب أن ينهوا مهارات الكتابة – والذي هو المقطع الأخير من كل جزء للوحدة المركبة – فسوف يكونون قد تعاملوا مع التراكيب النحوية والمفردات الضرورية التي يحتاجونها لاستكمال نشاط الكتابة. وقبل القيام بنشاط الكتابة فإنه من المهم أن يوفر للطلاب نماذج من المقالات ونصوص مكتوبة وموضوعات كتابية على البريد الإلكتروني وغيره حتى يكونوا قد تعرضوا لأمثلة لما سوف يقومون به أخيرًا. بالإضافة إلى أن المقرر يدرب الطلاب ليطوروا مهارات كتابية حيوية مبنية على تحليل النصوص والتخطيط المنظم لكتاباتهم. كما أن هناك العديد من الأنشطة التي يركز بعضه على التخطيط، العصف الذهني، الأسلوب، التسجيل تنظيم الكتابة وترتيبها، الكلمات والعبارات والتنسيق بين الجمل. ويجب على الطلاب الرجوع إلى ملحق رقم (١) والذي يعد مرشداً للكتابة حيث يتضمن تعليمات ذات علاقة بكل ما يكتب وكذلك العبارات والكلمات والتعبيرات التي يستخدمها الطلاب معتمدين على نشاط الكتابة والمطلوب منهم إتمامه. والأنشطة الخاصة بمهارة الكتابة هي مناسبة بصفة خاصة كواجبات منزلية لأنها تعطي الطلاب الفرصة لمراجعة اللغة التي اكتسبوها في الوحدة المركبة ويتوسعوا في موضوعها. أما التعليمات فإنه يجب أن يتم شرحها بعناية للطلاب لأهميتها وللتأكد من أن الطلاب فهموا ما هو متوقع منهم أن يؤدوه. والأعمال الكتابية للطلاب يجب أن تصحح وتعاد إلى الطلاب في وقت محدد. إضافة إلى ذلك فإن الطلاب يجب أن يعودوا على رمز التصحيح مثل الذي اقترح هنا في اسفل الورقة والذي يساعدهم في إظهار أخطائهم ومن ثم تصحيحها:

WW: wrong word; S : spelling; P: Punctuation; T: Tense A: article; WO: word order; ^ : something missing; Pr: Preposition

كما يمكن استخدام استراتيجية النشاط التعاوني في تدريس الكتابة وهو النشاط الكتابي بين اثنين أو مجموعة من الطلاب الذين يجب تحفيزهم على التعاون في كتابة البحث والنقاش والتقويم الزمري.

- **الموجز:** يتكون مقطع الموجز في الدليل من ثلاث صفحات لمجموعة من التمارين تراجع المفردات والقواعد التي تحتويها الدروس في الوحدة. ومعظم الأنشطة والتمارين في هذا الموجز يعد صورة تعكس الاختبارات الحقيقية التي سوف يؤديها الطلاب مؤخراً. وفي نهاية الموجز يوجد نشاط لمهارة الاستماع توفر للطلاب تطبيق إضافي لهذه المهارة. كما أن هناك نموذج للتقويم الذاتي في نهاية مقطع الموجز. هذا النموذج يعطي الطلاب الفرصة لتحمل مسؤولية تعليمهم وما يستطيعون فعله مع اللغة من أجل أن يتعلموها ويتعرفوا على نقاط قوتهم فيها ونقاط ضعفهم. ولكن إذا أريد تقويم أداء الطلاب فيجب أن نسأل أنفسنا ما هو هدف التقويم؟ وماذا نتمنى من الطلاب أن يتعلموه؟ ذلك أن هدف التقويم هو تحسين قدرات الطلاب وليس فقط الحكم عليهم. كذلك يجب أن نمد الطلاب بما يحتاجونه من تغذية رجعية لكل نقاط القوة ونقاط الضعف التي تظهر في أدائهم. وفيما يلي التعليمات التي وجهها الدليل للمعلم:

١. وجه وصف أداء الطلاب على الورق ولفظاً حتى يتخطوا المصاعب. حاول أن تجعلهم يتحدثون بما يفعلون.
٢. قرر ما إذا كان الطلاب فهموا النشاط أو التمرين.
٣. ضع حكمك على العمل ليس من أجل معرفة النتيجة النهائية ولكن لكي يعكس الخطوات والإجراءات التي قام بها الطلاب لإنهاء العمل.
٤. وفي نهاية المطاف فإن من الواجب مساعدة الطلاب ليقرروا ماذا حققوا".

وبتطبيق معايير التقويم على دليل المعلم في منهج المرحلة الثانوية يتضح بأن الدليل وجه المعلم إلى تخطيط الدروس وإعداد الموضوعات بطريقة إجرائية يفهمها المعلم ويتابع خطواتها في دفتر التحضير نظرياً ويطبقها عملياً في الفصل مع طلابه. كما أن الدليل وجه انتباه المعلم إلى المسار العام المعاصر في تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية وهو المسار التواصلي. (Communicative) Approach واحتوى على الأهداف الخاصة لكل درس ولكنه لم يذكر الأهداف العامة لتعليم اللغة الإنجليزية في التعليم السعودي بشكل عام أو التعليم الثانوي

بشكل خاص. كما أنه لم يرشد المعلم إلى أفضل طريقة لتدريس الدرس أو أفضل استراتيجية لتعلم الطلاب. والدليل لم يضف عمقاً أكبر للمحتوى العلمي للمنهج بحيث يستطيع المعلم أن يعالج الأهداف لكل درس بعمق مناسب مما يستوعبه الطلاب. وبخصوص الترابط بين موضوعات الدرس السابقة واللاحقة فلا يوجد أي إشارة إلى هذا الترابط. كما لا يوجد أي دليل على التكامل الأفقي بين الوحدات الدراسية المركبة في المنهج. وقد قام الدليل بتوضيح كيفية استخدام المعلم للوسائل التعليمية وزوده ببعض الوسائل مثل القرص المدمج (cd) ودله على استخدام بعض الوسائل الأخرى في المجال السمعي والبصري إلا أنه لم يرشد المعلم إلى كيفية أنتاج بعض هذه الوسائل مثل اللوحات الوبرية والبطاقات الومضية واللاصقة في تعليم كتابة المقالات الإنشائية والألعاب الممزوجة في دروس القراءة والفهم وكذلك دروس الاستماع والفهم. وقد قام "الدليل" بتوجيه المعلم إلى كيفية تطبيق التمارين والتدريبات العملية المصاحبة للدرس على البيئة التعليمية الصفية فقط والمدرسية في بعض الأحيان ولكن لم يوجه المعلم إلى كيفية تطبيقها على البيئة الطبيعية والاجتماعية المحلية. أما بالنسبة للأنشطة الصفية التي تولد الخبرات البديلة فقد اكتفى "الدليل" بالتمارين والتدريبات ذات المهارات الآلية (Mechanical Skills). كما لم يوجه المعلم إلى كيفية التعامل مع الفروق الفردية ومواجهة مشكلاتها مع الطلاب داخل الفصل مثل الاضطرابات السلوكية وفرط الحركة والتوحد وذوي الاحتياجات الخاصة الخفيفة من ضعاف السمع والبصر. ولم يوفر "الدليل" الخيار للمعلم في تنويع طرق التدريس وأساليب التعلم وخطوات الشرح وإجراءات القياس والتقويم واستخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية واختلاف نبرات الصوت والإيماءات ولغة البدن غير المنطوقة. أما المشكلات الصفية التي تظهر أثناء شرح المعلم للدرس مثل الفوضى وتخطي أنظمة الدراسة من قبل بعض الطلاب والتي تؤثر سلباً في المناخ الصفي للعملية التعليمية فقد تجاهلها "الدليل" ولم يرشد المعلم إلى كيفية معالجتها تربوياً. و"الدليل" لم يبين للمعلم كيفية المشاركة مع طلابه في إعداد البرامج والموضوعات باللغة الإنجليزية للإذاعة المدرسية وهي من النشاطات الصفية التي تهدف إلى توفير خامات علمية من الطلاب ممن لديهم مواهب وميول نحو اللغة الإنجليزية. ومن ضمن الأنشطة اللاصفية المنهجية أيضا قيام الطلاب بعمل صحف حائطية ولوحات إرشادية وتوجيهية وأمثال وعبارات سائرة باللغة الإنجليزية مما يمكن

الطلاب من اكتساب اللغة في مناخ مدرسي يعكس ثقافة اللغة الإنجليزية فلم يوجه الدليل" المعلم إلى مثل هذا النشاط المدرسي كما أنه لم يرشده إلى كيفية قيام الطلاب بتأسيس الجمعيات الخاصة باللغة الإنجليزية لغرض تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم اللغوية في التعامل مع عناصر ومكونات اللغة . حيث إن أندية اللغة الإنجليزية في المدرسة تعمل على تطوير مهارات المعلم والطلاب لاستخدام اللغة الإنجليزية في المواقف اليومية بما توفره من مصادر ومراجع وقصص وأفلام وأشرطة مدمجة تحتوي على ثقافة اللغة وآدابها. و"الدليل" لم يرشد المعلم إلى كيفية تقويم درسه بعد الانتهاء منه من أجل تعرف سلبيات التحضير والعرض والتقويم باستخدام تقنيات التعليم والأنشطة الصفية وأساليب قياس الطلاب. عدا التغذية الراجعة التي أشار إليها "الدليل" وذلك بتخطيط تمارين متنوعة لاستخدام عناصر اللغة ومهاراتها لمراجعة مدى فهم واكتساب الطلاب للمحتوى الذي قدم لهم. كما أشار الدليل إلى بعض التدريبات والأنشطة مثل النقاش والحوار كأدوات تقويم للطلاب وفي المقابل أهمل الأنشطة الصفية مثل التمثيلية التعليمية وحل المشكلات والتعلم التعاوني والمنافسة والمؤتمر المصغر وهو مما يتطلب تحضيراً كاملاً لها من قبل المعلم من أجل قياس الطلاب من خلال الخبرات البديلة التي توفرها تلك الأنشطة. كما أن "الدليل" لم يرشد المعلم إلى كيفية التخطيط للواجب المنزلي بحيث يؤدي إلى تتحقق بعض أهداف الدرس التي لم تحقق أثناء الحصة والتي يجب أن يستخدم الطالب التفكير الناقد في حلها. إضافة إلى ذلك فإن الدليل لم يوجه المعلم إلى كيفية تنمية القدرات الكتابية والأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب وإرشادهم إلى كيفية التعامل معها.

النتائج والتوصيات:

من خلال تقويم كتاب دليل المعلم في اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي الفصل الذكي – الفصل الدراسي الأول، ودليل المعلم في اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي – المسافر – الفصل الدراسي الثاني، تبين أن بعض المعايير العلمية في توجيه المعلم نحو العملية التعليمية قد حققها الدليلان مثل استعراض المفردات المصاحبة لذلك العرض، ومثل البطاقات الومضية والأقراص المدمجة والصور والوسائل. كما قام الدليلان بتوجيه المعلم إلى خطوات عرض الدرس

واستخدام بعض الموجودات في غرفة الصف الدراسي. ووضع للمعلم كيفية تطبيق التمارين والتدريبات العلمية المصاحبة للدرس على البيئة التعليمية الصفية والمدرسية. إلا أن الدليلين لم يوجها المعلم إلى استراتيجيات التعلم في كل درس ولم يوضحا الترابط بين موضوعات الدرس الحالي والدروس السابقة واللاحقة وهو التكامل الأفقي بين الدروس ووحداتها. كما أنه لم يوجه المعلم إلى كيفية تطبيق التمارين والتدريبات العلمية المصاحبة للدرس على البيئة الطبيعية والاجتماعية المحلية خارج المدرسة حتى يتيسر فهمها واستيعابها بعمق اكبر كي يتيح تعلم فعال. أما في مجال الخبرات البديلة فإن الدليلين لم يعيرا اهتماماً لهذه الخبرات ولم يرشدا المعلم إلى كيفية توليدها عن طريق الأنشطة الصفية مثل التمثيلية التعليمية وحل المشكلات والتعلم التعاوني والمنافسة وغيرها. كما أنهما لم يوجها المعلم إلى كيفية التعامل مع المشكلات الصفية أثناء التدريس والتعلم والتقويم. كما تجاهل الدليلان الأنشطة اللاصفية للمنهج مثل الإذاعة المدرسية وإنشاء الجمعيات العلمية وكذلك مشاركة الطلاب في إعداد الموضوعات والمقالات العلمية في الإذاعة المدرسية وفي أندية اللغة الإنجليزية وفي عمل الصحف الحائطية واللوحات الإرشادية باللغة الإنجليزية.

كما لم يوضح الدليلان للمعلم كيفية تقويم الدروس من أجل تعرف نقاط الضعف والقوة فيهم وبالتالي الوصول إلى التغذية الراجعة في تحسين عرض وشرح دروسه المفصلة وتنمية مهاراته التدريسية. وحيث إن التخطيط للواجبات المنزلية هي احد أركان العملية التعليمية والتقويمية فإن الدليلان لم يرشدا المعلم إلى الإجراءات الصحيحة والفاعلة في كيفية تكليف الطالب بالواجب المنزلي بحيث يتضمن عنصر التحدي للطالب دون إحباط بما يبعث فيه الدافعية لحله. كما لم يوجه الدليلان المعلم إلى كيفية تنمية القدرات الكتابية والأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلاب وطريقة تجنب الوقوع فيها وتكرارها. وأخيرا فالدليلان لم يضيفا عمقاً جديداً للمادة العلمية يستفيد منه في صياغة أهدافاً خاصة سلوكية مناسبة لكل درس واكتفيا بعرض سطحي للمعلومات والمعارف اللغوية والثقافية التي أورداها في موضوعات كل درس.

وبناءً على هذه النتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

١) القيام بمزيد من الأبحاث لتقويم بقية كتب دليل المعلم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في التعليم العام وذلك من أجل تعرف نقاط الضعف فيها واستدراكها ثم تحسينها وكذلك نقاط القوة وتعزيزها.

٢) القيام بمزيد من البحث والدراسة المتعمقة عن المعايير المعاصرة والحديثة في إعداد كتب المعلم في اللغة الإنجليزية وذلك لما لأهمية هذا الدليل في توجيه وإرشاد المعلم لكيفية تناول موضوعات الدروس من أول إجراءاته في تحضيرها كتابياً إلى عرضها وتقديمها عملياً في الصف الدراسي بطريقة فاعلة خاصة عند تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عندما لا يتسنى للمعلم التعرض لثقافة اللغة وتواصلها مهارياً في مجتمعه كالمجتمع السعودي.

٣) أن يتم دائماً تخطيط وتطوير كتب دليل المعلم مع كتب الطالب باعتبارها مقررات دراسية تمثل منهجاً كاملاً حتى يكون هناك تناغم مع طبيعة الطالب واستعداداته في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وتوافق مع إمكانيات المعلم وقدراته العلمية والمهارية في تدريس اللغة.

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

بامشـموس، سـعيد. خيـري السـيد، مهنـي، يحـي. (١٩٨٥): "التقـويم التربـوي" الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية.

بنـي عبـد الـرحمن، محمـود (١٩٩١): "تقيـيم آراء المعلمـين والمشـرفين التربـويين لبرامج التدريب أثناء الخدمة لكتاب البتراء". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

جازبـة، نهايـة. وشـديفات، يحـي (٢٠٠٢): معلمـي اللغـة الإنجليزيـة فـي مـدارس الباديـة الشـمالية الأردنيـة لكتـاب دليـل المعلـم فـي اللغـة الإنجليزيـة فـي المرحلـة الأساسية العليا". رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

الحازمي، فاطمة (٢٠٠١): "فاعلية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية على مستوى تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة المتخرجات من المدارس الابتدائية الأهلية واتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الإنجليزية". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات. جده – السعودية.

حـري، مـاهر. والرفـاعي، محـب (٢٠٠١): "التقـويم التربـوي: أسسـه وإجراءاتـه" الرياض: مكتبة الراشد.

الدغيثر، محمد (١٩٨٤): "اختلاف مستوى التحصيل في اللغة الإنجليزية وأسبابه بين التلاميذ السعوديين وغير السعوديين في الصف الأول من المرحلة المتوسطة". جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة.

الدوسـري، إبـراهيم. (٢٠٠١): "إطـار مرجعـي للتقـويم التربـوي" الريـاض: مكتـب التربية العربي لدول الخليج.

السبحي، عبد الحي (١٩٩٤): "استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتقنيات التربوية" الرياض. مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

السبحي، عبد الحي (١٩٩٤): "استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتقنيات التربوية". مركز البحوث التربوية. كلية التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.

السبحي، عبد الحي (٢٠١٤): "تقويم البرامج التربوية" جده. جامعة الملك عبد العزيز: مركز النشر العلمي.

السبحي، عبد الحي. القسائمة، محمد (٢٠١١): "طرائق التدريس العامة وتقويمها" جده: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
السبحي، عبد الحي، (١٩٩٥): "دور الأهداف التربوية في التعليم". المجلة التونسية لعلوم التربية. تونس: المعهد القومي لعلوم التربية.
السبحي، عبد الحي، بنجر، فوزي. (٢٠٠٥): "أساسيات طرق التدريس" العامة. جده: دار الفنون.
الشمري، عيد (١٩٨٩)"تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية لمن ومتى وكيف تدرس الإنجليزية". مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الأول العلوم التربوية.
صابر، ملكة (٢٠٠٩): "التقويم التربوي". جده: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي.
الصراف، قاسم (٢٠٠٢): "القياس والتقويم في التربية والتعليم" القاهرة: دار الكتاب الحديث.
الصلاح، محمود (١٩٩٣): "تقييم الأدلة التعليمية للغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.
طعيمه، رشدي (١٩٨٧)"تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته". القاهرة: دار الفكر العربي.
الظفر، عواطف (٢٠٠٦): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني على تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهن نحو المادة بمحافظة الإحساء. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للبنات. جدة . السعودية.
عبد الفتاح، حسين (١٩٩٦): "عودة إلى بترا: تطبيق معايير شاملة في تقويم الكتاب المنهجي". أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (١٣) العدد (٢).
عبد المعطي، يوسف. والصالح، نون (٢٠١٦): "مؤشرات دليل المعلم" الندوة العلمية حول وضع كتب مطورة في الرياضيات لمراحل التعليم العام بدول الخليج الأعضاء. الكويت: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
فتح الله، مندور (٢٠٠٢): "التقويم التربوي". الرياض: دار النشر الدولي.

الكفيري، قاسم (١٩٩٧): "تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

نواب، فريد (١٩٨٣): "تقويم كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة". رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

وزارة التعليم، تطوير (٢٠١٨): "اللغة الإنجليزية – المرحلة الابتدائية: كتاب المعلم". الرياض: ام ام للنشر.

وزارة التعليم، تطوير (٢٠١٨): "اللغة الإنجليزية – المرحلة المتوسطة: كتاب المعلم". الرياض: أم. أم للنشر

وزارة التعليم، تطوير (٢٠١٨): "اللغة الإنجليزية – المرحلة الثانوية: كتاب المعلم". الرياض: إم إم للنشر.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Al-Asmari, A. (2015): "A Comparative Determination of Barriers of Oral English Learning Faced by Preparatory year Students". European Scientific Journal, 11-35.

Al-Subahi, A. (1988): "English in Saudi Arabia: History, Approach and Problems" in IATEFL Newsletter, No. 100, August, 1988. Kent, U.K.

Al-Subahi, A. (1992): "Students Assessment in English Language in Saudi Arabian Schools: Present Status and Suggested Improvements" . Jeddah: Journal of King Abdulaziz University.

Al-Subahi, A. (1997): "Evaluation of the English Programme (ESA) at Saudi Intermediate School" King Abdulaziz University Journal of Education.

American Evaluation Association (1995): "Guiding Principle for Evaluators: New Directions for Programme Evaluation". No. (66) San Francisco: Jossey Bass.

Bloom, B. (1979): "Taxonomy of Educational Objectives: Cognitive Domain London: Longman Group Ltd.

El-Araby, S. (1983): " Teaching Foreign Languages to Arab Learners: Methods and Media". Japan: Tokyo University of Foreign Studies.

Hago, O.: Khan, W. (2015): "The Pronunciation Problems Faced by Saudi EFL Learners at Secondary Schools" Education and Linguistics Research. 1-2.

Hall, G. (ed.) (2016): "The Routledge Handbook of English Language Teaching". New York: Routledge.

Javid, C. & Umer, M. (2014): "Saudi EFL writing problems: A Case study along gender- Lines". Kashmir Journal of Language Research. 16-1.

Mitchell, H. & Malkogianni, M. (2018): English Language Elementary Stage (Smart Class) Riyadh: M. M. Publications.

Mitchell, H. & Malkogianni, M. (2018): "English Language Secondary Stage (Traveller)". Riyadh: m> m> Publications.

Morriseti, D. (1979): "Steps in Curriculum Analysis" Colorado: University Press.

Rovira, M. (2000): "Evaluating Environmental Education Programmes: Some Issues and Problems". Sydne: Environmental Educational Research.

Stufflebeam, D (1983): "the CIPP Model for Program Evaluation". In Modaus, G, Seriven, M. and Stufflebeam D. Boston: Kluwer- Nijhoff Pubishing.

Surur, Radi (1981): "A Survey of Student Teachers and Administrations Attitudes Towards English as a Foreign Language in the Saudi Arabian Public Schools". Ph. D. Thesis. University of Kansas. U.S.A.

Worth, C., Kusel, P. (1991): " Evaluating Teachers' Guides ". English Language Teaching Journal. Vol. 12. No. 2.

Abstract

Teacher's Guide Book of EFL curriculum and instruction is considered as a backbone of teaching / learning processes. That is because it transfers the author's ideas and scientific prospects to students via teacher's experiences and proficiency during instruction and assessment. TEFL at Saudi schools suffers from weaknesses of students in learning and acquisition of English, although material and educational facilities are available to the teacher and his students, in addition to the instructional media and technology which are supplied with the syllabus. One of the influential reason is the teacher's incapability to employ appropriate teaching techniques for each language educational situation which allows teachers' predictions and personal suggestions as an attempt to reach an effective instruction. Such a work does not attain the goal, yet it needs strategic guidance and advices embedded in the teacher's guide book, based on scientific criteria and static characteristics in the light of updated strategies, methods and techniques of English education.